الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة - يحي فارس - المدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

النّص الحجاجي في الكتاب المدرسي – مقاربة وصفية تحليلية- في كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة

–السنة الأولى من التعليم الثانوي "أنموذجا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص - تعليمية اللّغة العربية -

إعداد الطالبتين:

- فاطمة الزهراء بوعيشة
- حدة ربيع

إشـــراف الأستاذ:

د/ كمال بخوش

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور صادق خشاب .....رئيسا

الدكتور كمال بخوش..... مشرفا

اللدكتور محمد مداني .....منقاشا

السنة الجامعية

1441-1442هـ /2019-2020م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــر وامتنان

الحمد والشكر أولا لله عز وجل على توفيقه لنا في انجاز هذا العمل

كما نتقدم بجزيل الشكر واتم الامتنان إلى الأستاذ المشرف الدكتور

كمال بخوش

على ما قدمه لنا من نصائح وارشادات

والشكر وصول أيضا لأعضاء لجنة المناقشة الذين عملوا على

تصحيح الدراسة ومناقشتها

وإلى كل الأساتذة والأستاذات الذين رافقونا في مشواررنا الدراسي

جزاكم الله عنا خير الجزاء

الإهـــــــداء

أهدي خلاصة مسيرتي التعليمية وثمرة هذا العمل المتواضع

إلى من قال فيهما الله عز وجل " ووصينا الانسان بوالديه إحسانا"

إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى من تعبت وسهرت الليالي

إلى من لم أجد كلمة توفي حقها إليك " أمي الحبيبة" حفظك الله وأطال في عمرك

إلى من علمني حب العلم وكان قدوة لي في حياتي وعونا وسندا لي في دراستي

إليك أبي العزيز حفظك الله وأطال في عمرك

إلى كل أفراد عائلتي الكريمة

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى كل من جمعتني بهم الصداقة في حياتي كل باسمه

إلى صديقتي وزميلتي في هذا العمل

إلى كل من علمني حرفا

إلى من لم يبخلوا علينا بالنصح والارشاد حتى وصلنا لهذا المنبر

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

حدة

الإهـــــــداء

أهدي ثمرة نجاحي إلى صاحبي القلبين الطيبين
أمي "صليحة" وأبي الغالي "معمر"
أطال الله في عمرهما ألبسهما ثوب الصحة والعافية
ومتعني ببرهما ورد جميلهما
إلى من تقاسمت معها رحم أمي اخوتي
مريم حياة عامر حنان دودو حمود
وزوج أختي وأولادها يوسف عيسى فطوم حفظهم الله لها
إلى من قاسمني أفراحي وأحزاني صديقات دربي
صبرينة حدة عائشة خديجة
كما أتوجه بكلمة كلها عرفان وامتنان
إلى من كان الأخ والصديق إلى قلبي زوجي بوعيشة
كما أتوجه إلى عائلتي الثانية تقيق كبيرا وصغيرا بالشكر والامتنان
وإهداء خاص إلى معلمي في مرحلة الابتدائية زكراوي الساهل

فاطمة الزهراء

قائمة المختصرات

تر	ترجمة
تح	تحقيق
ج	جزء
د.ط	دون طبعة
د.ت	دون تاريخ
مج	مجلد
ط	طبعة

مقدمـــة

مقدمة:

– يعد الحجاج من أكثر القضايا الحديثة المتداولة في الساحة اللسانية والبلاغية ومن أهم المواضيع التي شغلت الفلاسفة والباحثين منذ القديم، تحديدا عند اليونان إلى يومنا هذا، إذ أن الحجاج هو الركيزة الأساسية في الخطاب، ذلك كونه يؤدي دورا هأمّا في عملية التأثير على المتلقي، ويحقق الوظيفة التواصلية بين المتخاطبين، وبذلك ظهرت أهمية النظرية الحجاجية في مجال التعليمية كونها تجسد أثرا في المتعلم وتساعده على تحقيق أهدافه وغاياته المعرفية وكذا الوظيفة التواصلية.

وبالحديث عن المتعلم الذي يجب مراعاة حاجاته الوجدانية والعقلية والتعليمية، وهاته الأخيرة لا تتحقق إلا في ظل المقاربة بالكفاءات وهي مقاربة تجعل المتعلم محورا في العملية التعليمية، والحديث عنها يجرنا بالضرورة إلى الحديث عن المقاربة النّصية، التي تجعل من النّص بنية كبرى، ونقطة انطلاق كل الأنشطة التعليمية الأخرى، فالهدف من هذه المقاربة التي تبنى على التلقي والإنتاج هو أن يستطيع المتعلم إدماج هذه المستويات والمعارف في وضعيات مختلفة (فهم وإنتاج للمنطوق، وفهم وإنتاج للمكتوب).

ونظرا للأهمية البالغة التي يحملها النّص في طياته من تنوع في أنواعه (علمي، أدبي، حجاجي، إعلامي...)، وتعدد في أنماطه (وصفي، إخباري، سردي، حجاجي..)، وهذا الأخير أي النمط الحجاجي قد اعتمدناه في دراستنا، نظرا لأهمية الحجاج في النّص المدرسي كونه يساعد في نجاح وبناء العملية التعليمية، النّص المدرسي)، وهذا الحقل

الأول الذي يستمد منه المتعلم مادته الأولية، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي، لأنّ هذه المرحلة بمثابة الجسر الذي ينتقل منه المتعلم لمرحلة التعليم العالي، لذلك وقع اختيارنا على هذا الموضوع المرسوم ب:النّص الحجاجي في الكتاب المدرسي- مقاربة وصفية تحليلية، في كتاب المشوق في الأدب، النّصوص والمطالعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي- أنموذجا، وقد كان اختيارنا تحكمه الأسباب التالية: أولها ذاتي تمثل في كون هذه المرحلة مرحلة انتقال إلى التعليم العالي، كما تكمن أيضا أهميته في بناء شخصية المتعلمين، وتغرس لديهم نزعة عقلية في سلوكهم وطريقة تفكيرهم، أمّا السبب الثاني فهو موضوعي يتمثل في محاولة تسليط الضوء على واقع النّصوص الحجاجية في المرحلة الثانوية من خلال كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي والتعرف على الآليات الحجاجية الموظفة في هذه النّصوص، والتعريف بمجالات الحجاج.

وعليه كانت الإشكالية المطروحة: ماهي الأبعاد الحجاجية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الثانوي- جذع مشترك آداب؟ وانبثقت عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ماذا نعني بالنّص الحجاجي؟
- كيف يتم تحليل النّص الحجاجي؟
- ما هي أهم المخرجات المستهدفة من معالجة النّص الحجاجي؟

- ما مدى ملاءمة النّص الحجاجي المقرر في الكتاب المدرسي للمتعلم؟

إنّ طبيعة بحثنا تقتضي الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، فوظفنا المنهج الوصفي في الفصل النظري، إذ لجئنا إلى وصف وعرض بعض الآراء والنظريات والاتجاهات التي تطرقت لمفهوم الحجاج ومختلف مجالاته، أمّا المنهج التحليلي فوظفانه في الفصل التطبيقي من خلال إحصاء النّصوص الحجاجية: أهميتها ، مصادرها، قيمتها الجمالية والثقافية...إلخ، وتحليل بعض النّصوص الحجاجية (ذات الطابع الحجاجي).

أمّا بالنسبة إلى بنية البحث فقد قامت على مقدمة وفصلين، أحدهما نظري والثاني تطبيقي، وفي الأخير خاتمة.

الفصل الأول: نظري جاء تحت عنوان مفهوم الحجاج ومجالاته، ويحوي هذا الفصل على ثلاثة مباحث، المبحث الأول: ناولنا فيه مفهوم الحجاج (لغة/ اصطلاحا)، أمّا المبحث الثاني تطرقنا فيه عن الحجاج البلاغي (قديما وحديثا)، أمّا المبحث الثالث فقد تناولنا عن الحجاج اللساني (الحجاج في اللغة).

الفصل الثاني: تطبيقي بعنوان دراسة تحليلية في النّصوص الحجاجية تناول مبحثين، المبحث الأول: تناول مفهوم النّص الحجاجي ومؤشراته، أمّا المبحث الثاني: دراسة تطبيقية (تحليل نصوص حجاجية في كتاب السنة الأولى ثانوي).

أمّا خاتمة البحث فقد احتوت على أهم النتائج والاقتراحات التي توصلنا إليها.

أمّا فيما يخص المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها نذكر أهمها:

- أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م.
- عبد الله صولة: الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، دار الفرابي بيروت، لبنان/ ط2، 2007م.
- سامية الدريدي: الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن من الهجرة بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، إربت ، ط1 ، 2008م.
- عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط1، 2004م.

أمّا بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث هي الظروف التي مرت بها البلاد وما انجر عنها من تباعد اجتماعي.

وفي الختام نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في دعم هذا البحث وعلى رأسهم الأستاذ المشرف الدكتور كمال بخوش، وكذلك اللجنة المناقشة لعناء قراءة هذا البحث، من أجل تصحيحه.

جزاكم الله خيرا على تعبكم.

الفصل الأول:

ماهية الحجاج ومجالاته

1-الفصل الأول: ماهية الحجاج ومجالاته

1-1- تمهيد:

- إنّ إقناع الآخرين والتأثير فيهم يتطلب آلية أو أداة تقوم بهذه العملية لتصبح ناجعة، فعملية الإقناع ليست عملية بسيطة فهي "مكونة من ثلاثة عناصر: المصدر والرسالة والمستقبل"[1]، وبهذا التركيب نجد أن الحجاج هو الأداة أو الآلية الصائبة للتخاطب والتواصل والتحاور، "باختلاف أشكاله شفوية كانت أم كتابية، ويتعدد مواقفه، كما يعد ركيزة في النّصوص الموجهة المتضمنة المقصدية، والنقاش والجدل، والتي منها النّصوص القرآنية والفلسفية والعقلية والأدبية".[2]

فالفرد يلجأ إلى الحجاج في كل نقاشاته (تجارية، إعلامية، سياسية) وغيرها من المجالات التي تستدعي إثبات رأي أو فرض حاجة، فالحجاج حاضر في كل زمان وفي أي مكان، وأبسط مثال حواراتنا اليومية وانشغالاتنا، فالنقاش هو إعطاء فكرة وأخذ غيرها والتحاور بين الأطراف هو قديم بقدم الإنسان وعرف بمعاني عديدة وأساليب مختلفة، ولم يتوقف الحجاج في مكانه بل نجده أيضا عند اليونان من خلال كتاب الخطابة لأرسطو،

[1]- كتابة رندا مصطفى، طرق الإقناع وكيفية التأثير بالآخرين، آخر تحديث، 27 ديسمبر 2017.

[2]- الأثر مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد الخامس، مارس 2006، آليات شكل الخطاب الحجاجي بين نظرية السياق والبرهان"، هاجر صدفت، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

" الذي جمع فيه كل ما يتعلق بالحجاج الخطابي"[1]، إذ تحدث فيه عن مميزات الخطيب والمخاطَب ودورهما في التأثير على حياة الفرد، واسْتُكمِلَتْ بدراسة بيرلمان من خلال (مصنف في الحجاج البلاغة الجديدة)، وديكرو (الحجاج في اللغة).

– وبواسطة كل هذه الدراسات استطاع النّص الحجاجي أن يكون ذا خصائص وآليات وتقنيات (عوامل وروابط حجاجية)، يستطيع من خلالها المتعلم معرفة نمط النّص وكذلك المقام الذي كتب فيه، والغاية المرجوة منه، وبذلك يمكنه تحليل النّص المقدم له بالرغم من اختلاف السياقات والمضامين فيه.

وبهذا تظهر علاقة التواصل بالحجاج من خلال وظيفته الإقتناعية التي تهدف إلى تقديم خطاب عقلاني واعي يحاكي العقل والمنطق، ويحاجج الجمهور بأدلة وبراهين تهدف إلى إقناع الآخرين بفكرة معينة.

وهذا هو الحجاج الذي سنحاول إيضاح مفهومه ومجالاته في هذا البحث.

[1]– ينظر: أرسطو، طاليس، تر– عبد الرحمان بدوي، وكالة مطبوعات، دار القلم، بيروت، 1979.

1-2- المبحث الأول: مفهوم الحجاج

يتميز مصطلح الحجاج بكثرة الحقول المعرفية التي تناولته وبهذا كثرت التعاريف حوله، ولمعرفة مفهوم مصطلح الحجاج ودلالته لابد أن نكوّن اطلاعا معرفيا حول المعنى اللغوي والاصطلاحي لهذا المصطلح.

أ-الحجاج لغة:

1.**في المعجم العربي:** نجده عند:

- وجاء في لسان العرب لابن منظور مادة (ح ج ج) مايلي: "حاججته أي غلبته بالحجج التي أدليت بها والحجة هي البرهان أو ما دوفع به الخصم وتجمع الحجة على حجج وحجاج ويقال حاجة ومحاجّة أي نزعه الحجة والتحاجج هو التخاصم"[1]

- أمّا في معجم مقاييس اللغة فقيل: "يقال حاججت فلان وحججته أي غلبته بالحجة، وذلك الظفر يكون عند الخصومة، والجمع حجج والمصدر حجاج".[2]

إذ يتبين لنا من خلال هذه التعريفات العربية أن الحجاج يكون بغرض بيان الحجة على الخصم، إذن فالحجاج يكون للخصومة، وتكون الغلبة فيه للذي يحمل طابع الشدة في

[1]- ابن منظور: لسان العرب، دار صارد للطباعة والنشر، بيروت، 1997، مادة (ح ج ج)، ص228.

[2]- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005، ص08.

المحاورة، ويقيم برهان وحجة على ما يقول، ومادام هناك نزاع فوسيلته تكون الحجاج الخطابي.

كما نجد الحجاج في القرآن الكريم قوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٦٦ ﴾.[1]

- تفسير الميسر للآية:
- ها أنتم هؤلاء جادلتم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فيما لكم به علم من أمر دينكم، مما تعتقدون صحته في كتبكم ، فلم تجادلون فيما ليس لكم به علم من أمر إبراهيم؟ والله يعلم الأمور وأنتم لا تعلمون.

2. **في المعجم الفرنسي:**

– نجد كلمة Argumentation تؤدي عدة معاني متقاربة ومتباينة– جاءت حسب القاموس روبيرت robert كما يلي:

* "القيام باستعمال الحجج.

* فن استعمال الحجج أو الاعتراض بها في مناقشة معينة.

* مجموعة من الحجج تستهدف تحقيق نتيجة واحدة".[2]

[1]– سورة آل عمران، الآية 66.

[2]– روبرت دي بوجراند، قاموس للغة الفرنسية باريس، 1989، مجلة المدونة، مخبر الدراسات الأدبية، تر، د علية ، جامعة تبسة تعليمية النص الحجاجي بنماذج تطبيقية.

وبهذه التصورات للحجاج عند رويبر يتوضح لنا أن الحجاج يبنى على أدلة ثم تصاغ في قاعدة لتوضيح الموضوع المطروح والمقدم بهدف الوصول إلى النتيجة المرادة.

كما تطلق لفظة حجاج ومحاجة Argumentation عند شايم بيرلمان chaim perlman" و تيتيكا tiyteca" على العلم وموضوعه ومؤداها درس تقنيات الخطاب التي تؤدي بالذهن إلى التسليم بما يعرض عليه من أطروحات، أو أن تزيد في درجة التسليم".[1]

ب- اصطلاحا:

يعتبر الحجاج خطاب اقناعي يطرح بغرض التأثير في المتلقي، ويكون أمّا تدعيما لموقف أو تغيير لرأي أو فكرة مقدمة، وبهذا يبنى مؤقفا جديدا، ويتحقق التواصل بين المتخاطبين ومن أدلة ذلك نجد "يعد الحجاج أنه كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها".[2]

ومنه القول أنه مهما تعددت الحجج وتنوعت إلا أنه يحق للمستمع أن يدافع عن قوله ولكن بحجج وأدلة تساعده على فرض أطروحته.

كما يعتبر الحجاج أنه "تقويم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة، وهو يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، وبعبارة أخرى يتمثل الحجاج في إنجاز

[1]- ينظر: طاهر بومزير، التواصل.اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، ط1، منشورات الاختلاف، 2007، ص26.

[2]- طه عبد الرحمان: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، المغرب ط1، ص226.

متتاليات من الأقوال بعضها هي بمثابة الحجج اللغوية وبعضها الآخر هو بمثابة النتائج التي تستنتج منها".[1]

ومن خلال هذا الكلام المقدم يتبين لنا أن الحجاج هو طريقة عرض الحجج وتقديمها للوصول إلى النقطة والنتيجة المبتغاة من الكلام المطروح وتكون هذه الحجج المؤثرة بمدى قوة التقنيات الحجاجية المستخدمة داخل الخطاب.

– "يقوم الحجاج على أربعة أركان هي: الملفوظ والمتكلم والمخاطب والمقام، وأن الملفوظ يتكون من ركنين هما: الحجة المؤيدة والمدعمة للدعوى أو الساعية إلى إبطال دعوى الخصم، والنتيجة المتمثلة فيما يستخلصه المخاطب من كلام المتكلم ليتصرف بمقتضى ذلك".[2]

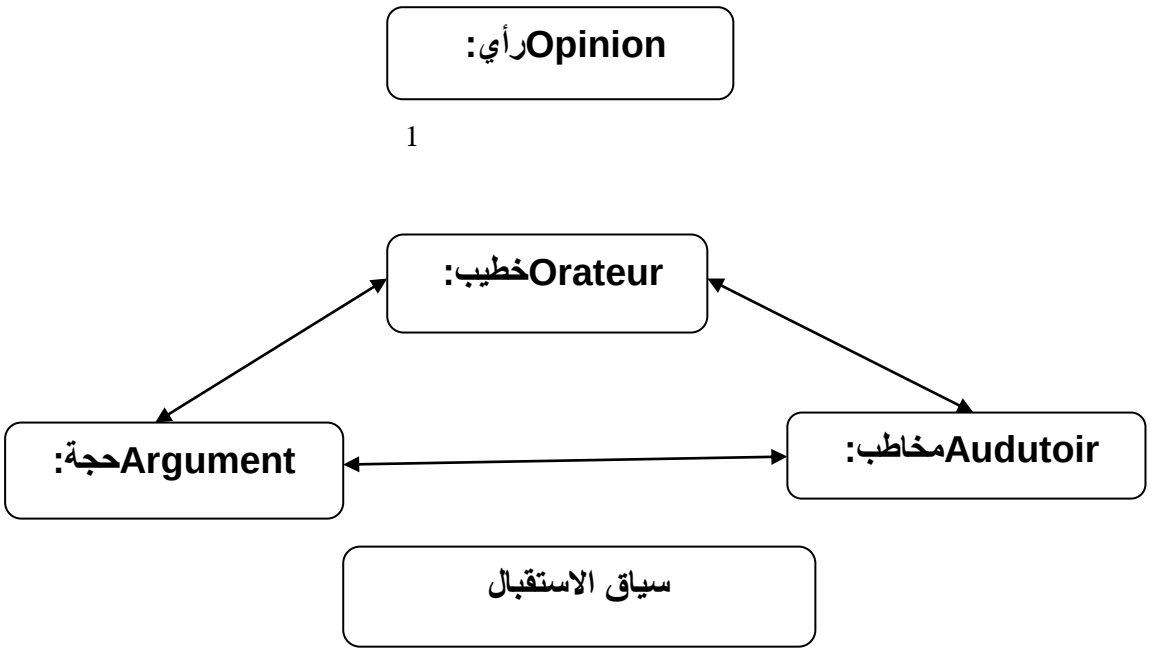
فالمستخلص من هذا الكلام أن الحجاج يقوم على ركائز وهي الكلام والقائل والمستمع والمجلس والكلام يحتوي على ركنين الكلام المؤيد لإبطال رأي الخصم وفي المقابل نجد الركن الثاني المتمثل في النتيجة المراد تحصيلها.

[1]– أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، الدار البيضاء، ط1، المغرب 1426–2006، ص16.

[2]– حسان الباهي: الحوار ومنهجية التفكير النقدي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2004، ص48.

وسنوضح ذلك من خلال المخطط التالي:

مخطط التواصل الحجاجي (لبروتن)



وهو عبارة عن مخطط يسهل فهم العملية الحجاجية، وفهم عناصرها وكيفية تحقيق موضوع الحجاج الخطابي.

[1]– حافظ اسماعيل علوي: الحجاج مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010م، ص274.

1-3- المبحث الثاني: الحجاج البلاغي

1-3-1- الحجاج البلاغي:

هناك من يرى ويظن أن البلاغة هي علم يهتم بالمحسنات البديعية لا غير ومجالها لا يتعدى الزخرفة والتزيين، بمعنى أن البلاغة في نظرهم تهتم بجمالية الكلام لا غير، إذ يرى محمد الوالي "وفي هذه الحالة مادامت نواة البلاغة الحجاجية قد ألحقت بالمنطق، فقد اختزلت البلاغة العامة في صيغتها الأرسطية...إلى بلاغة محسنات وزخارف".[1]

إذ يتوضح من خلال هذه الوجهة أن البلاغة هي بلاغة محسنات وزخارف فقط، ولكن البلاغة هي عكس هذا المفهوم وهذا من خلال قول ابن الأثير: "مدار البلاغة كلها على استدراج الخصم إلى الأذعان والتسليم، لأنه لا انتفاع بإيراد الأفكار المليحة الرائقة، ولا المعاني اللطيفة الدقيقة دون أن تكون مستجلبة لبلوغ غرض المخاطب بها".[2]

كما قال خالد بن صفوان: "البلاغة إصابة المعنى والقصد إلى الحجة".[3]

ومن خلال هذه الأقوال يتبين لنا أن للبلاغة صلة وثيقة بالحجاج من أجل الإقناع والتأثير في الغير من خلال الخطاب الحجاجي المستعمل، إذ نجد أن علاقة الحجاج

---

[1]- محمد الوالي: من بلاغة الحجاج إلى بلاغة المحسنات، مجلة فكر ونقد، عدد 08، 1998، ص137.

[2]- http://www.manhal.net/arts/19673 ، اطلع عليه يوم 11 جوان 2020 ساعة 16، علم البلاغة مفهومها اللغوي والاصطلاحي وأقسامه.

[3]- المرجع نفسه، نفس التاريخ والساعة.

بالبلاغة هي علاقة مطروحة منذ القدم، إذ اهتم بها القدامى[1]، واستفاد من درسهم المحدثين من أجل إكمال دراساتهم الحجاجية البلاغية.

1-3-1-1 الحجاج البلاغي من منظور قديم:

تفيد لفظة "خطابة" في الدرس العربي القديم الحجاج، فالخطابة هي العلم النظري والتطبيقي لممارسة الكلام مع الجمهور أمّام مستعمين يساورهم الشك، وبحضور معارض يسعى الخطيب إلى فرض تمثلاته وصياغته إلى توجيه فعل".[2]

ومن خلال هذا المفهوم للخطابة يتبن لنا أنها تحتوي على شقين شق نظري يهتم بجمع المعلومات والدراسات التي تبنى على فائدة تعطي للمتلقي، وشق ثاني هو تطبيقي بمعنى تطبيق كل ما جمع من معلومات تخدم الموضوع الذي بناه المخاطب لكي يوجه المتلقي (أمّا بتغبير رأي أو توجيه أو تبني).

كما نجد أيضا قديما ما يعرف بالخطابة الأرسطية "إذ خصصها أرسطو لمجال الاقناع وآلياته حيث تشغل على النّص الخطابي في المقامات الثلاثة (المشاورة – المشاجرة– المفاضلة) فخطابة أرسطو قد تضمنت عناصر حجاجية وأسلوبية".[3]

---

[1]– القدامى: نعني بالقدماء فلاسفة اليونان وبالتحديد أرسطو والبلاغيين العرب.

[2]– باتريك شارودو ودومتيك منغنو: معجم تحليل الخطاب، تح، عبد القادر المهدي، صمادي محمود، دار سيناتر، إيتوس، 2008، ص490.

[3]– د.تكتك إكرام: الحجاج والبلاغة الجديدة، مجلة الحقيقة، العدد 31، جامعة أدرار، ص33.

ومنه يتبين أن الخطابة قديما هي بمعنى البلاغة حديثا، وذلك لأنها قد تضمنت عناصر أسلوبية (البيان- البديع- المقام) وغيرها من الأساليب البلاغية وكان هدف أرسطو منها قيام وبناء حجج مؤثرة، فالحجاج الذي جاء في أسلوب أرسطو بمعنى البيان نجد أن الجاحظ أيضا تبناه في كتابه البيان والتبين: "هو اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى وهتك الحجب دون الضمير حتى يقضي السامع إلى حقيقة، ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان ومن أي حين كان ذلك دليل. [1]

إذن فالبلاغة العربية القديمة رغم تعدد روادها إلا أنها وجهت وقدمت لغاية تأثيرية اقتناعية، تتجلى وتتموضع بعناصر أساسية مثلا نجد الجاحظ يعتبر الشاهد عنصرا من عناصر الحجاج، فالحجاج البلاغي القائم على الشواهد اعتبره الجاحظ دعامة لإرساء الحقائق وصرح للعلم، وعلى هذا أثر "مدار العلم على الشاعر والمثل"، فالشاهد مهما كان يعد عنصرا لبناء عملية حجاجية ناجحة هادفة يرسلها المتكلم فيستقبلها المستمع.

كما نجد عنصرا ثانيا وآخر يتمثل في الإيجاز إذ قال ابن رشيق في كتابه: "وقال بعض العلماء يحتاج الشاعر إلى القطع حاجته إلى الطوال بل هو عند المحاضرات والمنازعات والتمثل والملج أحرج إليها منه إلى الطوال".[2]

[1]- الجاحظ: البيان والتبيين، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، دط، د ت، ج1، ص171.

[2]- ابن رشيق: العمدة، ج1، ثقلا عن سايمة الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم، المرجع السابق، ص123.

وبهذا يتبين أن الإيجاز يساعد على الفهم بطريقة بسيطة، ولكن بحسن عبارة وصحة دلالة، كما أن الكلام إذا كان فيه إطناب أصبح مملا وزائدا حتى ولو كان الموضوع المطروح ذا فائدة كبيرة.

حيث "قال المفضل الظبي: قلت لأعرابي: ما البلاغة عندكم؟ فقال الإيجاز من غير عجز الإطناب من غير خطل"[1] و "كتب جعفر بن يحي البرمكي إلى عمرو بن مسعدة، إذا كان الإكثار أبلغ كان الإيجاز تقصيرا، وإذا كان الإيجاز كافيا كان الإكثار عيبا"[2].

ومن خلال هذين القولين يتبين لنا أن الإيجاز يساعد في البناء والفهم والاقناع، وهو عنصر فعال في الحجاج البلاغي.

القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء ...الإفهام وأوضحت عن المعنى، فذاك هو البيان في ذلك الموضوع".[3]

بمعنى أن البيان عند الجاحظ كان يهتم بالفهم والإفهام فهو "مفهوم إجرائي" [4]على حد قول محمد العمري أي المتكلم يعمل على الجمع والبناء في تفكيره ثم يعمل على إفهام

---

[1]- http://www.manhal.net/arrt/s/19678 ، اطلع عليه يوم 12-06-2020 ساعة 17:47، علم البلاغة مفهومه اللغوي والاصطلاحي وأقسامه.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- الجاحظ: البيان والتبين، ج1، ت، عبد السلام هارون، دار الفكر، دط، د ت، ص76.

[4]- محمد العمري: البلاغة أصولها وامتدادها، إفريقيا الشرق، المغرب، ط01، 1999، ص191.

المتلقي الذي يكون بصدد تلقي المعلومة والمعرفة فيقدمها له المتكلم بوسائل وأدوات مختلفة، وذلك بحسب المقام المتواجد به وكذلك على حسب شخصية المتلقي (عمره- صحته-مستواه) وغيرها من الأدوات التي تؤثر عليه عندما يتلقى الحجج المعطاة له.

فلم تقتصر لفظة البلاغة الحجاجية في القديم على الخطابة والبيان فقط بل تجاوزت ذلك فمثلا المقام الذي تحدث عنه السكاكي في كتابه إذ قال: "ولا يخفى عليك أن مقامات الكلام متفاوتة، فمقام الشكر يباين مقام الشكاية، ومقام التهنئة يباين مقام التعزية، ومقام المدح يباين مقام الذم، ومقام الترغيب يباين مقام الترهيب، وهو الذي سمي مقتضى الحال"[1].

فالذي يفهم من كلام السكاكي أن المقأمّات مختلفة ومتعددة والعملية التواصلية فيها تختلف باختلاف المقتضيات، فالكلمات تختلف باختلاف المناسبات، وكذلك على المتكلم أن يراعي مقام السامع، فهو يتوقف على مبدأ لكل مقام مقال"، إذن فالمقام يغير الغرض المنشود والمراد.

1-3-1-2 الحجاج البلاغي من منظور حديث (البلاغة الحديثة):

البلاغة في الدرس الحديث بشقيه (عربي كان أم غربي) تقيد معنى الحجاج، وهذه الدراسة لم تقم من العدم بل قامت وتموضعت على دراسات عديدة ومختلفة باختلاف

[1]- يعقوب السكاكي: مفتاح العلوم، ت- زر زورو، دار الكتب العلمية، لبنان، ص168.

الرواد والمناطق، وبهذا كانت واسعة فمثلا في الدرس العربي نجد محمد العمري، والدرس الغربي نجد شاييم بيرلمانperlman. Chaim، وهذا الأخير يعد رائد الدراسة الحجاجية البلاغية الحديثة، وذلك بتوسعه في الدراسات القديمة وخاصة دراسة أرسطو، الخطابة الحجاجية، إذ بنى عليها دراسات مؤثرة مع صديقه اللساني أولبرخت تيتكا Olbrechts tiyteca حيث أصدرا معا كتابهما المشترك (المصنف في الحجاج: البلاغة الجديدة"[1].

فمن خلال هذا المصنف قام بيرلمان بتجديد رأي أرسطو، أي إعادة بناء آراءه وأحكامه وبنى عليها قاعدة جديدة مفادها أن البلاغة حجاج، "وقد جدد بيرلمان وتيتكا آراء أرسطو حيث حاولا أن يعيدا إليها طابعها الفلسفي الحقيقي، لأن البلاغة الأرسطية تحصر البلاغة في الاقناع، فقدما خطابا حجاجيا بامتياز"[2]، ويعنى بهذا أن الحجاج عند أرسطو هو خطاب اقناعي خالص وبهذا يصبح جيدا وواضح المعالم والنتيجة، وأن بلاغة بيرلمان هي بلاغة أرسطية بطابع جديد، فمثلا نجد أرسطو يهتم بالمتكلم (الإقناع) إلى المخاطب (الاقتناع) أمّا بيرلمان فهو يهتم بمدى تأثير الحجة في المخاطب.

[1]– شايم بيرلمان وألبرخت تيتكا، المصنف في الحجاج، البلاغة الجديدة) ت–د/جميل حمداوي كتاب بيرلمان رائد، البلاغة الجديدة، ط1–2019، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني الناظور، تطوان، المملكة المغربية، ص08.

[2]– جميل حمداوي: كتاب شايم بيرلمان، رائد البلاغة الجديدة، المرجع نفسه، ص17.

كما نجد أيضا أن بيرلمان "ركز على مبدأين رئيسيين هما : القصد والمقام"[1]، إذ يقال لكل مقام مقال، فالمقام هو الذي يحدد لنا القصد (الحجج) المقدم للمتلقي والغاية المرادة من طرحه.

والبلاغة عند بيرلمان وتيتكا تتعلق بحصول تفاعل بين الخطيب والجمهور، وهذا التفاعل يقوم على منطقين، منطق الاستدلال القائم على القياس البرهاني استنباط واستقراء، وهو صوري وشكلي ينطلق من حقائق يقينية صادقة، ويبحث عن تماسك الخطاب واتساقه وانسجامه ذهنيا ومنطقيا، وسمي بالحجاج المنطقي، في المقابل هناك منطق حواري حجاجي آخر غير شكلي وغير صوري خاص بالقيم، ويسمى بمنطق القيم والأحكام وبالتالي فهو منطق المحاورات"[2] وبهذا الكلام يبين لنا أن بيرلمان قد بين بلاغة على ضربين ضرب برهاني منطقي يستوجب العقل والغرض منه بيان الصواب، أمّا من خلال الضرب الثاني فهو يهتم بالجانب الشكلي، أي "دراسة الجوانب البيانية"[3]، التي تسمح بجذب انتباه المستمع وإثارة عواطفه لكي يستجيب للعامل المطروح ويستوعبه بطريقة بعيدة عن العقل.

[1]– جميل حمداوي: كتاب شايم بيرلمان رائد البلاغة، الجديدة، مرجع سابق، ص16.

[2]– المرجع نفسه، ص16.

[3]– عبد الله صولة: الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، دار الفرابي، بيروت–لبنان، ط2، سنة 2007، ص28.

كما أن الضرب الأول بما أنه برهاني فيعود مرجعه للبلاغة الأرسطية، وهكذا قام بيرلمان بوضع ضربين في أساس واحد يتمثل في إقناع الغير بجانب عقلاني شكلاني، لكي يستوعب المتلقي الفكرة المطروحة.

وبعد أن أكد بيرلمان على غاية الحجاج المتمثلة في إقناع المتلقي من كل النواحي، "قام بوضع منظومة منطقية صورية من الحجج والأدلة التي يستخدمها المتكلم لإقناع الغير"[1]، إذ بوضع بيرلمان لهذه القاعدة يمكن الغير المستقبل للموضوع أو الفكرة المقدمة من استيعابها، فبيرلمان لا يهتم بطريقة التعبير والإلقاء والتلفظ، بقدر ما يهتم بالحجج والأدلة التي تجعل المخاطب يقتنع بالأطروحة الموجهة إليه "[2].

وهذه العملية الحجاجية متوقفة على ما أسماه "التقنيات الحجاجية"، وهي ركيزة أساسية في الدرس الحجاجي الجديد "البلاغة الجديدة" إذ هي مجموعة من الأدلة والحجج، قدمها وصنفها بيرلمان إلى صنفين فتمثلا في:

أ- الصنف الأول: هو عبارة عن حجج اتصالية، تعمل على الوصل بين الأدلة المتباعدة، "والمقصود بطرائق الوصل أو الطرائق الاتصالية الطرائق التي تقرب بين العناصر المتباينة في أصل وجودها، فتنتج بذلك قيام ضرب من التضامن بينها لغاية إبراز تلك العناصر في بنية واضحة، ولغاية تقويم أحد هذه العناصر بواسطة الآخر

[1]- جميل حمداوي: كتاب شاين بيرلمان رائد البلاغة الجديدة ، مرجع سابق، ص43.

[2]- المرجع نفسه، ص43.

تقويما إيجابيا أو سلبيا"[1]، إذن فهذه العناصر تقوي الحجة من أجل استقبالها وتقبلها لدى المتلقي.

ب-الصنف الثاني: وهو عبارة عن حجج انفصالية، تعمل على الفصل بين المفاهيم والعناصر التي تشكل كلا مترابطا، أو هي "التقنيات المستخدمة لغرض إحداث القطيعة وإفساد اللحمة الموجودة بين العناصر تشكل عادة كلا لا يتجزأ أو على الأقل كلا متضامه أجزاؤه في نظام فكري واحدا".[2]

1-3-1-2-1الصنف الأول: الوصل

1-3-1-2-1-1الحجج شبه المنطقية Les arguments quasi logiques)

"هي مجموعة من الأدلة التي تستمد قوتها الإقناعية"[3] من مشابهتها للطرائق الشكلية، والمنطقية والرياضية في البرهنة"[4]، إن هذه العلاقات المنطقية تزيد في قوة الحجج التأثيرية التي تعمل على الاقناع بشكل قوي وكبير، وتنقسم هذه الحج إلى أنواع تتمثل في:

أ - **الحجج شبه المنطقية التي تعتمد البنى المنطقية:** وهي أيضا أنواع إذ تتمثل في:

---

[1]- عبد الله صولة: الحجاج في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص32.

[2]- المرجع نفسه، ص324.

[3]- قوتها الاقتناعية: بمعنى استناد الحجج على بعض المبادئ المنطقية كالتناقض والتماثل التام أو الجزئي، وقانون التعدية.

[4]- ينظر: عبد الله صولة: في نظرية الحجاج- دراسات وتطبيقات- ميكسلاني للنشر والتوزيع، تونس/ ط1، 2011، ص42.

1- التناقض وعدم الاتفاق:

"المقصود بالتناقض هو أن تكون هناك قضيتان في نطاق مشكلتين إحداهما نفي للأخرى ونقض لها"[1]، والمقصود من هذا الشرح هو مثال: الكتاب موجود وغير موجود في الوقت نفسه فالمنطق والعقل يرفضان هذا النوع من التعارض والتناقض، لأنه لا يمكن الجمع بين هاتين القضيتين.

2- حجج التعريف:

يعد نوعه من أنواع الحجج المعتمدة على البنى المنطقية، فهو تعبير عن التماثل بين والمعرّف ويتمثل من خلال "كأن نقول: الرجل رجل، والأب يبقى دائما أبا وهذا من قبيل تحصيل حاصل"[2]، وبهذا التعريف سمي حجاج شبه منطقي.

3- الحجج القائمة على العدل والتبادلية:

"ومن هذا القبيل تهمة الكيل بمكيالين التي توجه الولايات المتحدة الأمريكية، في تعاملها غير العادل مع القضايا العربية، كأن تمتلك إسرائيل أسلحة الدمار الشامل مسألة مقبولة، أمّا إن تمتلكها دولة عربية كالعراق، فأمر خطير يبرر شن الحرب عليها".[3]

---

[1]- ينظر: عبد الله صولة: في نظرية الحجاج- دراسات وتطبيقات ، المرجع السابق، ص 42-43.

[2]- جميل الحمداوي: كتاب شاين بيرلمان رائد البلاغة الجديدة، مرجع سابق، ص46.

[3]- الحسين بنو هاشم: نظرية الحجاج عند شاين بيرلمان، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان، ط الأولى، سنة 2014، ص65.

وبهذا يتبين لنا أنه حين نقوم بالتبادل بين هاتين القضيتين بالرغم من ظهورهما متشابهتين، ولكنه تبادل عكسي انطلاقا من مبدأ العدل بينهما.

4- حجج التعدية والاشتمال:

تبنى هذه النقطة على علاقة صورية منطقية بين طرفين فأكثر يتبين لنا العلاقة الموجودة بين (أ) و(ب) وبين (ب) و(ج) وفي الأخير العلاقة بين (أ) و(ج) ونمثل لهذا "أحمد انتصر على حسن، وحسن انتصر على سمير، فالنتيجة أن أحمد قد انتصر بمفهوم التعدية على سمير، وبهذا تكون حجة التعدية قائمة على علاقات التساوي والتفوق والتضمين"[1] .

ويمثل لهذا الكلام بعلاقة رياضية كالتالي:

(أ) # (ب) و(ب# ج) إذن (أ) # (ج).

ب- الحجج شبه المنطقية التي تعتمد البنى الرياضية: ومن أمثلة ذلك.

1-إدماج الجزء في الكل:

وهي حجة تبنى على أساس الناحية الكلية بمعنى الكل يشتمل الجزء ويحتويه وفي نفس الوقت الجزء هو داخل الكل، وكمثال على ذلك ما أكسره كثيره فعليله حرام.[2]

[1] جميل الحمداوي: كتاب شاين بيرلمان رائد البلاغة الجديدة، مرجع سابق، ص47.

[2]- المرجع نفسه، ص47.

2- حجة تقسيم الكل إلى أجزاء:

وذلك بتقسيم الكل إلى أجزائه المكونة له "نتيجة متعلقة بالكل بعد أن تستدل على كل جزء من أجزائه"[1]، بمعنى بعد تقسيم الكل تعطي لكل جزء قيمة الاقناعية للتأثير في المتلقي.

3- حجة التضمين:

"إنّ حجة تضمين الجزء في الكل تسمح بالقول إنّ الكل أكبر من كل جزء من أجزاء هذه الحقيقة القابلة للبرهنة في الرياضيات والهندسة تصبح حجة شبه منطقية، إذا استنتجنا منها أن الكل أفضل من الجزء، أو ما يمنع على الكل لا يسمح به للجزء، أو من يستطيع الكثير يقدر على القليل"[2]، ومن خلال هذا القول يتبين لنا أن الكل هو أفضل من الجزء من كل النواحي والجوانب، لأن الكل يشمل الجزء ويتضمنه (احتواء الجزء داخل الكل).

4- حجة المقارنة:

يتجسد لهذا العنصر من خلال القول: "نقارن شاعرا متوسطا، فنقول إنه دون مكانه المنتسب، فإننا نرفعه بهذا، ولكننا حينها نقول عنه أنه أرفع من شاعر ضعيف فإننا نحط من قيمته"[3].

[1]- الحسن بوهاشم: نظرية الحجاج عند شاين بيرلمان، مرجع سابق، ص68.

[2]- الحسين بنو هاشم: مرجع سابق، ص67.

[3]- المرجع نفسه، ص70.

فالمقارنة هنا تبين لنا الجيد من الأحسن والمكانة الرفيعة من الرديئة، وتوضيح مستوى كل شخص بحسب طريقة المقارنة.

2.1.2.1.3.1 الحجج المؤسسة على بنية الواقع:

"فالخطاب الحجاجي يكون أنجع وأقدر على الفعل في المتلقي والتأثير فيه، كلما انغرست مراجعه في الواقع، وتنزلت عناصره فيما حدث ويحدث"[1]، ومن هذا يتبين أن الحجة كلما استمدت مسلماتها وقوتها من الواقع كلما أثرت في المستمع، ونجد منها:

أ – الاتصال التتابعي:

يعتمد في بنائه على الربط بين الأسباب ونتائجها "حجاج يسير في اتجاه البحث عن أسباب ظاهرة ما"[2]، وأبرز مثال يبسط لنا هذا الكلام: اجتهد فنجح، نجح لأنه اجتهد، اجتهد (السبب)، النتيجة (نجح)، وهذا الاتصال نجده يتفرع إلى:

1 – **الحجة السببية:** ويكون هذا بربط السبب بنتيجته "تكون الحجة السببية هي التي تهدف إلى إقناع الجمهور برد النتائج إلى أسبابها الحقيقية"[3]، وذلك يكون بالرجوع إلى الأسباب والغايات التي يبنى عليها الموضوع.

---

[1]– سامية الدريدي: الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديد إربد، الأردن، 2008، ص214.

[2]– الحسين بنو هاشم، مرجع سابق، ص71.

[3]– جميل الحمداوي، مرجع سابق، ص49.

2 حجة التبديد:

عرفها بيرلمان "بما أننا شرعنا في إنجاز هذا العمل وضحينا في سبيله بما لو أعرضنا عن تمامه لكان مضيعة للمال والجهد، فإنه علينا أن نواصل إنجازه"[1]، والذي يتبين لنا من هذا التعريف هو عبارة عن حجة تقوم على ضرورة استكمال ما بدئ فيه الشخص من عمل.

3 حجة الاتجاه:

هي عبارة عن حجة يلجأ إليها المخاطب (المحاجج)، يعتمد فيها أسلوب التحذير من التنازلات، قد تؤدي بالمتلقي إلى الاستسلام، كقول: "إذا تنازلت هذه المرة وجب عليك أن تتنازل أكثر في المرة القادمة، الله أعلم أين ستقف بك سياسة التنازلات هذه؟"[2]

ب – الاتصال التواجدي: ويتضمن الحجج التالية:

1 – حجة الشخص وعمله:

" إن كانت الأعمال تجسد جوهر الشخص وتفسره، فإنه في المقابل يمكن أن يكون الشخص أو بالأحرى ما نعرفه عن الشخص هو الذي يفسر لنا ما مضى من أعماله"[3]، ومنه فالشخص وأعماله عبارة عن ثنائية لا تنفصل، فالأعمال تكشف عن الجوهر.

---

[1]– شاين بيرلمان: المصنف في الحجاج، البلاغة الجديدة، 375 تر، جميل حمداوي، مرجع سابق، ص51.

[2]– عبد الله صولة: الحجاج أطره وتقنياته ، من خلال مصنف في الحجاج، ص331.

[3]– عبد الله صولة: الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، مرجع سابق، ص334.

2 - حجة السلطة:

هي أهم حجة تستمد قوتها من هيبة المتكلم ومكانته ونفوذه، "والعادة في الحجاج ألا تكون الحجة بالسلطة الحجة الوحيدة فيه، وإنما تأتي هذه الحجة مكملة لحجاج يكون غنيا بحجج أخرى غير حجة السلطة".[1]

3 حجة الرمز:

على انتقال من الرمز إلى ما يرمز إليه مثلها ينتقل من العلم إلى الوطن..."[2]، وبذلك هي علاقة تسير دون توضح .

3.1.2.1.3.1. الحجج المؤسسة لبنية الواقع: وتتفرع إلى:

أ - بواسطة حالات خاصة:

1- المثل:

"تمثل بيرلمان تقنيات حجاجية في الخطاب"[3]، فالمثل يؤتى به لتقوية المعنى وترسيخ الفكرة لدى المتلقي عند تقديمها له.

[1]- عبد الله صولة: الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، مرجع سابق، ص335.

[2]- المرجع نفسه، ص336.

[3]- جميل الحمداوي: كتاب شاين بيرلمان رائد البلاغة الجديدة، مرجع سابق، ص57.

2- التبيين:

وأبرز مثال عنه قيل: "إن حكايات كليلة ودمنة مثال جيد في هذا الإطار، فهي تبدأ بتسطير القاعدة قبل سرد أحداث الحكاية، التي تأتي لتوضيح تلك القاعدة"[1]، فالتبيين لا يتم إلا عندما يقع قبول القاعدة المقدمة وذلك لدعم انتظام موجود مقدما.

3- النموذج والنموذج المضاد:

هو عبارة عن مثال يقدم من أجل الاستعانة والاقتداء به مثل: "فعندما يقول الأب لإبنه: عندما كان نابليون في شك كان الأول في صفه، فإن الأب يقدم لابنه قدوة كنموذج حتى يقتدي به"[2] ثم يقدم له مثالا عكسه لكي يتجنبه.

ب - بواسطة التمثيل:

وأحسن كلام هو قول الله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٤١﴾ [3].

تفسير الميسر للآية: مثل اللذين جعلوا الاوثان من دون الله أولياء يرجون نصرها ، كمثل العنكبوت التي عملت لنفسها بيتا لحفظها فلم يغنِ عنها شيئا عند حاجتها إليه، فكذلك المشركون لم يغن عنهم أوليائهم الذين اتخذوهم من الله شيئا.

---

[1]- الحسين بنو هاشم: نظرية الحجاج عند شايم بيرلمان، مرجع سابق، ص81.

[2]- عبد الله صوله: الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته، مرجع سابق، ص55.

[3]- سورة العنكبوت، الآية 41.

"إذا يعني الاستدلال بواسطة التمثيل أن ثمّت علاقات تشابه وتماثل بين الخطاب والواقع لم يكن موجود من قبل، كالربط بين المقيس والمقيس عليه، والعلاقة الموجودة بين المشبه والمشتبه به، والمستعار له والمستعار منه، سواء كانت تلك الاستعارات ميتة أو حية"[1]

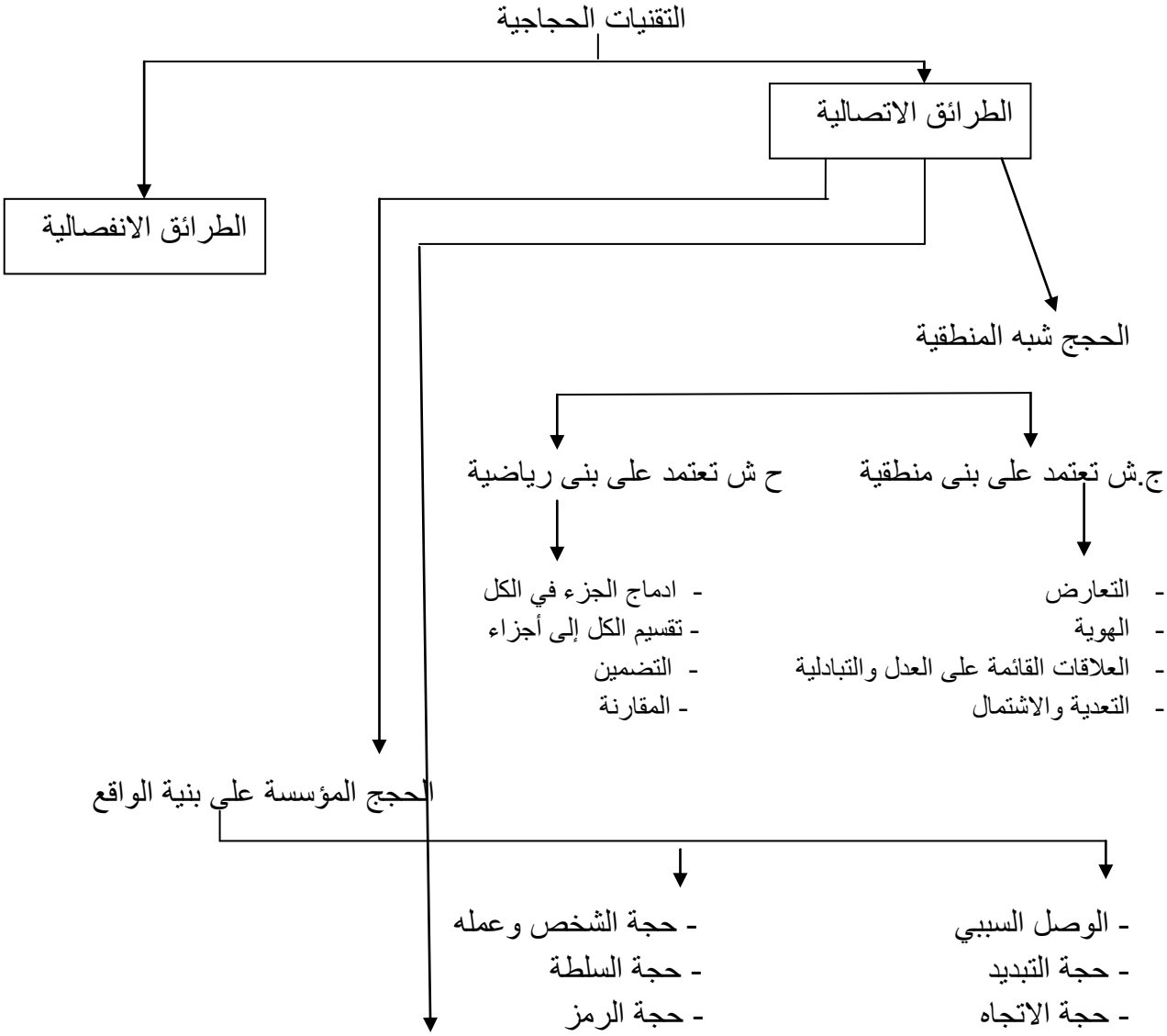
فالتمثيل هو اتحاد طرفين حتى لا يمكن تفريق أحد عن الآخر، بالرغم من اختلافهما في الأصل.

2.2.1.3.1.الصنف الثاني: الفصل:

فالحجاج البلاغي بالفصل هو تلك الطرائق الانفصالية التي تقوم على الفصل بين عناصر تقتضي في الأصل وجود وحدة بينها ولها مفهوم واحد"[2]، كل الأشياء يمكن أن يكون لها حدان، فالأول هو الظاهر وما يظهر على الحقيقة والثاني هو الجوهر وذلك ما يخفى، فالحجاج بالفصل يعمل على تقسيم كل شيء مشترك إلى ثنائيات وعناصر، وذلك بهدف توضيح الرؤى وتبسيطها للمتلقي لكي يصبح هناك فهم واستعاب بشكل أبسط ودقيق.

[1]– جميل حمداوي، كتاب شاين بيرلمان رائد البلاغة الجديدة، مرجع سابق، ص61.

[2]– المرجع نفسه، ص44.



الحجج المؤسسة لبنية الواقع
- النموذج
- المثل
- المماثلة
- التبيين

(مخطط يلخص التقسيمات الحجاجية عند بيرلمان وتيكا)[1]

[1]– الحجاج البلاغي عند بيرلمان وتيكا: المفاهيم والأسس، أحلام بن بناجي، جامعة الجزائر2، أبو القاسم عبد الله/ قسم علوم اللسان، جسور المعرفة، المجلد 05، العدد 02، نشر جوان 2019، ص482.

إذا فالحجاج البلاغي بما فيه تقليدي كان أو حديث، نجده قد ركز في مفهومه للحجاج على الغاية والهدف، إذ يتولى شايم بيرلمان" الغاية من كل حجاج هو جعل العقول تذعن وتسلم ما يطرح عليها من الأقوال أو يزيد في درجة الإذعان وذلك التسليم"[1]، فهي إذا غاية عقلية خالصة ومجردة.

فالبلاغة التقليدية انطلاقا من أرسطو اهتمت وركزت على تصنيف أنواع الخطابات والحجج، وحددت للخطيب نوع السلوك الذي يجب عليه إتباعه في حجاجه، وهي مستويات حجاجية تعرف "بالإيثوس والباثوس واللوغس"*، كما نظر أرسطو للحجاج من ناحيتين متقابلتين "ينظر إليه من الزاوية البلاغية فيربطه بالجوانب المتعلقة بالإقناع (كتاب البلاغة) يتناوله من الزاوية الجدلية، فيعتبره عملية تفكير تنم في بنية حوارية تستنبط من مقدمات لتصل لنتائج كتاب المحاور"[2]، ففي نظر أرسطو أن الحجاج عبارة من بنية متكاملة مكونة من: مقدمة، عرض الأدلة، النقاش أو الجدال، نتيجة.

---

[1]– عبد الله صولة: تقديم لمصنف الحجاج والبلاغة الجديدة ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج، إشراف حمادي صمود، منشورات كلية الآداب، تونس، ص299.

* الايثوس: يصف الخصائص المتعلقة شخصية الخطب والصورة التي يقدمها عن نفسه إذ يظهر في كل الأحوال كفئا وشريفا، أما الباثوس: فيشكل انفعالات يرغب الخطيب في إثارتها لدى مستمعيه، اللوغس: الحجاج المنطقي الذي يمثل الجانب العقلاني في السلوك الخطابي، يرتبط بالقدرة الخطابية على الاستدلال والبناء الحجاجي (محمد طروس، النظرية الحجاجية، ص18).

[2]– محمد طروس: النظرية الحجاجية، من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1426–2005، المطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص15.

أمّا بيرلمان "فكان في مواجهة دائمة مع خطر البحث عن الانخراط والتأثير في سلوك الآخر، والنجاح بأي ثمن، فلا يكفي الخطيب معرفة الحقيقة، بل يجب أن يعرف كيفية إيصالها وجعلها مقبولة من الآخرين"[1]، فالحجاج عنده إذا مرتبط بقضية يحاول الخطيب فيها التأثير في المتلقي وذلك من أجل الدفاع عن موقفه أو تعزيز فكر لديه.

ومنه فالأول أي أرسطو قد اهتم بالخطيب، أمّا الثاني أي بيرلمان قد اهتم بالمتلقي.

[1]– محمد طروس: النظرية الحجاجية، المرجع السابق، ص45.

1-4- المبحث الثالث: الحجاج اللساني (الحجاج في اللغة)

1-4-1 الحجاج اللساني:

تندرج نظرية الحجاج اللساني أو الحجاج اللغوي ضمن النظريات الدلالية الحديثة التي تقدم تصورات جديدة حول المعنى وتقدم الكثير من المقترحات حول الظواهر اللغوية وتعود هذه النظرية إلى مؤسسها اللغوي الفرنسي "أوزفالد ديكور" منذ سنة 1973، وتعارضت هذه النظرية مع مجموعة من النظريات والتصورات الحجاجية الكلاسيكية مثل نظرية الحجاج البلاغي " تظرية الحجاج في اللغة تتعارض مع كثير من النظريات والتصورات الحجاجية الكلاسيكية التي تعد الحجاج متنميا إلى البلاغة الكلاسيكية (أرسطو) أو البلاغة الحديثة (بيرلمان، أولبرخت تيتيكا، ميشال ماير"[1].

وتنطلق هذه النظرية "نظرية الحجاج اللساني" من الفكرة الشائعة التي مؤداها "أننا نتكلم عامة بقصد التأثير"[2].

والمقصود من هذه الفكرة أو العبارة هو أننا نحمل في طيات كلامنا حججا وأدلة بقصد التأثير في المتلقي أي أن اللغة تحمل وظيفة حجاجية.

وهذه النظرية تجعل الوظيفة الحجاجية هي الوظيفة الأساسية للغة، أمّا الوظيفة التواصلية فهي وظيفة ثانوية فقط "تندرج هذه النظرية ضمن تيار حديث في الأدبيات

[1]- أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، منتديات الأزبكية، العمدة في الطبع، الطبعة الأولى 2006، ص14.

[2]- المرجع نفسه، ص08.

اللسانية، لا تعتبر الوظيفة التواصلية الإخبارية الوظيفة الأساسية والوحيدة للغة، بل إنه على العكس من ذلك، يستد إليها دورا ثانويا".[1]

ومن خلال هذا القول يتضح لنا أن الوظيفة الأولى والأساسية للغة هي الوظيفة الحجاجية.

إذ نجد اللسانيون وعلى رأسهم: ديكرو o.ducrot يَرَوْنَ: "أن الحجاج مرتبط باللغة وليست له أية علاقة بالمنطق الجدلي البلاغي الذي تبناه بيرلمان"[2].

وهذا ما يؤكد اختلاف هذه النظرية وتعارضها مع النظريات الكلاسيكية بالخصوص نظرية الحجاج البلاغي عند بيرلمان.

فمنطلق ديكررو الحجاجي كان منطلقه منطلقا لسانيا تداوليا.

"لقد انبثقت نظرية الحجاج في اللغة من داخل نظرية الأفعال اللغوية إلى وضع أسسها(أوستين وسيرل j.austin, j.searle)"[3].

وهذا ما يوضح لنا أن نظرية "الأفعال الكلامية" لـ (أوستين وسيرل) هي المنطلق الأول لنظرية الحجاج اللساني.

---

[1]– أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، مرجع سابق، ص09.

[2]– أوزفالد ديكرو، السلالم الحجاجية، ص7–12، نقلا عن ماير الحباشة، تلوين الخطاب فصول مختارة من اللسانيات والعلوم الدلالية والمعرفية والتداولية والحجاج، ص204.

[3]– أبو بكر العزراي، اللغة والحجاج، مرجع سابق، ص15.

وهذا ما جعل تعريف الحجاج عندهم هو "إنجاز متواليات من الأقوال، بعضها هو بمثابة الحجج اللغوية، وبعضها الآخر هو بمثابة النتائج التي تستنتج منها".[1]

أي أن الحجاج هو تسلسل من الأقوال التي تحمل الحجة والنتيجة.

وبما أن اللغة تحمل هذه الوظيفة الحجاجية يجب أن تكون هذه السلسلات الخطابية محددة "إن التسلسلات الخطابية محددة، لا بواسطة الوقائع (les faits) المعبر عنها داخل الأقوال فقط، ولكنها محددة أيضا وأساسه بواسطة بنية هذه الأقوال نفسها وبواسطة المواد اللغوية التي تم توظيفها وتشغيلها"[2].

وعليه تكون نسبة الأقوال نفسها هي الأساس في تحديد التسلسلات الخطابية، ومن هذا المنطلق يتوجب التفريق والتمييز بين الاستدلال والحجاج.

فالاستدلال مؤسس على القضايا المتضمنة في الأقوال لا الأقوال نفسها، أمّا الحجاج فهو مؤسس على بينة الأقوال اللغوية نفسها وتسلسلها داخل الخطاب.

2.4.1 نظرية الحجاج في اللغة عند ديكرو:

نظرية الحجاج عند ديكرو هي ما يعرف بالحجاج اللساني أو الحجاج اللغوي، أو نظرية الحجاج في اللغة ودراسة ديكرو للحجاج كانت تختلف عن ما جاء بيه بيرلمان الذي كان منطلق الحجاج عنده بلاغيا، وسمي بالحجاج البلاغي، في حين كان منطلق ديكرو للحجاج منطلقا لسانيا تداوليا، فالحجاج عنده مرتبط باللغة، وليست له أي علاقة

[1]– أبو بكر العزراي، اللغة والحجاج، مرجع سابق ، ص16.

[2]– المرجع نفسه، ص17.

بالبلاغة، إن نظرية الحجاج في اللغة وضع أسسها اللغوي الفرنسي أوزفالد ديكور، إذ يقول أبو بكر العزاوي "إن هذه النظرية التي وضع أسسها اللغوي الفرنسي أوزفالد ديكرو منذ سنة 1973 نظرية لسانية".[1]

المبادئ التي اعتمدها ديكرو في نظريته (الحجاج اللساني) هي:

ت-الوظيفة الأساسية للغة هي الحجاج.

ث-المكون الحجاجي أساسي، والمكون الإخباري ثانوي.

ج- عدم الفصل بين الدلاليات والتداوليات".[2]

فالمبدأين الأول والثاني يلخصان أن الوظيفة الأساسية للغة هي الوظيفة الحجاجية، أمّا الوظيفة الاخيارية التواصلية هي وظيفة ثانوية فقط.

أمّا المبدأ الثالث فيرى ديكرو وزميل انسكومر أن التداولية جزء من الدلالة "مجال البحث عندهما هو الجزء التداولي المدمج في الدلالة"[3]، أي أن مجال بحث ديكرو وزميله في نظرية الحجاج اللغوي هي التداولية.

---

[1]- أبو بكر العزاوي: الحجاج والمعنى الحجاجي، مقال، ضمن كتاب التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه تنسيق حمو النقاري، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، مطبعة النجاح المغرب، ط 1، 2006، ص 55.

[2]- سعاد فرجاني، نجيمة جارف: الإستراتيجية الحجاجية في خطب الحسن البصري، مقاربة تداولية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، 2016-2017، ص27.

[3]- شكرى المبخوت، نظرية الحجاج في اللغة، ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، ص351.

تهدف هذه النظرية إلى دراسة كل الوسائل اللغوية، ودراسة جوانبها الحجاجية التي تجعل المتكلمين يحققون غاياتهم الحجاجية إذا انطلق من الفكرة القائلة "إننا نتكلم عامة بقصد التأثير".[1]

وبهذا تكون اللغة عند ديكرو ذات طابع حجاجي ووظيفة حجاجية انطلاقا من بنية أقوالها والحجاج عنده هو لغوي(لساني)، لأنه مرتبط بالأفعال اللغوية، والفعل اللغوي بدوره مرتبط بالإنجاز وهذا ما جاء بع أوستين في نظرية الأفعال الكلامية، إذ نجد ديكرو يعرف الإنجاز قائلا بأنه: "فعل لغوي موجه إلى إحداث تحويلات ذات طبيعة قانونية"[2].

1.2.4.1 أمّا مفهوم الحجاج عند ديكرو هو كالتالي:

"إنّ الحجاج يكون بتقديم المتكلم قولان (ق1) أو { مجموعة من الأقوال} تقضي إلى التسليم، بقول آخر (ق2) أو {مجموعة من الأقوال}"[3]، فالقول الأول (ق1) هو الحجة، والقول الثاني (ق2) هو النتيجة، أي أن الحجة تقود إلى التسليم بالنتيجة.

كما يرى ديكرو أن الحجة قد تكون ظاهرة أو مضمرة: "والحجة قد تكون ظاهرة أو مضمرة بحسب السياق، والشيء نفسه بالنسبة للنتيجة، والرابط الحجاجي الذي يربط بينهما"[4].

---

[1]– أبو بكر العزاوي: الحجاج في اللغة، ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته ، إعداد وتقديم حافظ اسماعيل علوي ، عالم كتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ص56.

[2]– نقلا عن نور الدين بوزناشة: الحجاج بين الدرس البلاغي العربي والدرس اللساني الغربي، دراسة تقابلية مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، 2015–2016.

[3]– صولة عبد الله: الحجاج في القرآن الكريم من خلال اهم خصائصه الأسلوبية، ط1 بيروت 2007، ص33.

[4]– أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، مرجع سابق، ص18.

أي يمكن أن تكون الحجة أو النتيجة أو الرابط الحجاجي مصرح بهم، ويمكن استنتاجهم من السياق فقط وسوف نوضح ذلك في المثال الآتي:

1. أنا جائع: إذن أنا بحاجة إلى الأكل، وفي هذا المثال ثم التصريح بالحجة والنتيجة والرابط الحجاجي.

2. أنا جائع: أنا بحاجة إلى الأكل، وفي هذا المثال تم التصريح بالحجة والنتيجة، وأضمر الرابط الحجاجي.

3. أنا جائع: أمّا في هذا المثال فقد صرح بالحجة فقط، أمّا النتيجة والرابط مضمرين والنتيجة يتم استنتاجها من السياق.

4. أنا بحاجة إلى الأكل: وفي هذا المثال الأخير ظهرت النتيجة فقط والحجة والرابط لم يصرح بهما.

ومن الصفات والسمات التي تتصف بها الحجة، فنجد أبا بكر العزاوي قد ذكر بعضها في كتابه "اللغة والحجاج"

أ- سياقية: فالعنصر الدلالي الذي يقدمه المتكلم باعتباره يؤدي إلى عنصر دلالي آخر، فإن السياق هو الذي يصيره حجة، وهو الذي يمنحه طبيعته الحجاجية"[1].

أي أن سياق القول هو الذي يحدد لنا طبيعة القول أهو حجة أو نتيجة أو غير ذلك .

[1]- أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، مرجع سابق، ص19.

ب–نسبية: فالحجج تبقي نسبية مادام هناك حجج مضادة من المتلقي وهنا يمكن بأن تكون هذه الحجج قوية أو ضعيفة على حسب مدى تأثيرها على المتلقي.

ج – قابلة للإبطال: قد تكون الحجة قابلة للإبطال لأنها نسبة ومرنة على عكس المنطق الرياضي الذي هو حتمي.

"فإن الحجاج اللغوي نسبي ومرن وتدريجي وسياقي بخلاف البرهان المنطقي والرياضي الذي هو مطلق وحتمي".[1]

ومن بين أهم المفاهيم التي جاء بها ديكرو في نظريته (الحجاج اللساني) نجد:

1.1.2.4.1 السلم الحجاجي:

أ– **مفهوم السلم الحجاجي:**

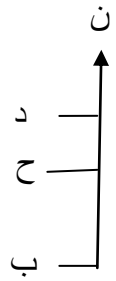
يعرفه أبو بكر العزاوي بأنه: "علاقة ترتيبية للحجج"[2]

ويقصد به ترتيب الحجج بحسب القوة والضعف أي التدرج بشرط أن تكون هذه الحجج منتمية إلى الفئة الحجاجية نفسها التي تؤدي إلى نفس النتيجة.

إذ يوضحه أبو بكر العزاوي في الشكل التالي:

[1]– أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، مرجع سابق، ص20.

[2]– المرجع نفسه، ص20.



"ن ⟵ النتيجة
(ب) و(ج)و (د) ⟵ حجج وأدلة تخدم النتيجة (ن)[1].

فالحجج في السلم الحجاجي تكون مرتبة من الأسفل إلى الأعلى باتجاه السهم من الأضعف إلى الأقوى تؤدي إلى نتيجة واحدة مضمرة أو مصرح بها.

ب- **قوانين السلم الحجاجي:**

للسلم الحجاجي ثلاث قوانين هي كالأتي:

1- قانون النفي أو ما يسمى بقانون (تبديل السلم).

" إذا كان قول ما (أ) من قبل متكلم ما ليخدم نتيجة معينة، فإن نفيه (~أ) سيكون حجة لصالح النتيجة المضادة"[2]، أي أن الحجة تخدم النتيجة والحجة المضادة تخدم النتيجة المضادة.

2- قانون القلب: وهذا القانون هو مكمل للقانون الأول ومفاده "أن السلم الحجاجي للأقوال المنفية هو عكس سلم الأقوال الإثباتية".[3]

[1]- أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، الطبعة الأولى، 2006، ص20.
[2]- نفس المرجع، ص22.
[3]- نفس المرجع، ص22.

وهذا يعني أنه إذا كانت (أ) أقوى من (د) بالنسبة للنتيجة (ن)، فهذا يعني بضرورة أن (~أ) أقوى من (~ د) بالنسبة للنتيجة (لا. ن) أي النتيجة المضادة.

3- قانون الخفض: "مقتضى هذا القانون أنّه إذا صدق القول في مراتب معينة من السلم، فإن نقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحتها".[1]

مثال:

"الجو ليس باردا

لم يحضر كثير من الأصدقاء إلى الحفل".[2]

ويؤول القولان إلى:

"إذا لم يكن الجو باردا، فهو دافئ أو حار

لم يحضر إلا القليل منهم إلى الحفل".[3]

[1]- طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1998، ص277.

[2]- أبو بكر العزراوي، اللغة والحجاج، مرجع سابق، ص24.

[3]- المرجع نفسه، ص24.

2.1.2.4.1 الروابط والعوامل الحجاجية:

لقد اهتم أوزفالد ديكرو في نظريته "الحجاج اللغوي" بظاهرة العوامل والروابط الحجاجية نظرا لما تحمله هذه الأخيرة من انسجام في الأقوال (الخطاب)".

وهذه العوامل والروابط هي التي دفعت ديكرو وانسكومبر لدفاع عن فرضية التداوليات المدمجة.

وتتمركز هذه الروابط والعوامل في أبنية اللغة وهي على أشكال مختلفة إذ نجد ديكرو يقسمها إلى نوعين:

أ- النوع الأول فهو الذي سماه بالروابط الحجاجية وهذا النوع يربط بين الأقوال "فالروابط تربط بين قولين، أو بين حجتين على الأصح (أو أكثر)، وتسند لكل قول دورا محددا، داخل الاستراتيجية الحجاجية العامة، ويمكن التمثيل للروابط بالأدوات التالية: بل، لكن، حتى، لا سيما، إذن، لأن، بما أن، إذ...إلخ".[1]

وقسم روابط الحجاجية إلى:

1- "الروابط المدرجة للحجج، (حتى، بل، لكن، مع ذلك، لأن..)، والروابط المدرجة للنتائج هي: (إذن، لهذا ، وبالتالي)".[2]

[1]- أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، مرجع سابق، ص27.

[2]- مرجع نفسه، ص30.

2- الروابط التي تدرج حججا قوية (حتى، بل، لكن، لاسيما)، والروابط التي تدرج حججا ضعيفة .[1]

3- روابط التعارض الحجاجي (بل، لكن، مع ذلك...)، روابط التساوق الحجاجي(حتى، لا سيما...)."[2]

ب-أمّا النوع الثاني فقد سماه بالعوامل الحجاجية وهذا النوع يكون داخل القول الواحد، "أمّا العوامل الحجاجية فهي لا تربط بين متغيرات حجاجية (أي بين حجة ونتيجة أو بين مجموعة حجج، ولكنها تقوم بحصر وتقييد الإمكانات الحجاجية التي تكون لقول ما وتضم مقولة العوامل أدوات من قبيل: ربما، تقريبا، كاد، قليلا، كثيرا، ما... إلاّ وكل أدوات الحصر".[3]

وذكر العزاوي في كتابه المثالين الآتين لتوضيح العوامل:

"الساعة تشير إلى الثامنة

لا تشير الساعة إلاّ إلى الثامنة".[4]

[1]- أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، مرجع سابق، ص30.
[2]- نفس المرجع، ص30.
[3]- نفس المرجع، ص27.
[4]- نفس المرجع، ص28.

وعندما أدخلنا "لا" و"إلاّ" على المثالين التاليين لم يحصل أي اختلاف بين القولين من حيث المحتوى، ولكن القيمة الحجاجية لهذا القول هي التي تغيرت وتقلصت ، فالقول الأول يستدعي الإسراع والقول الثاني لا يستدعي من ذلك بسبب الأدوات التي دخلت عليه.

3.1.2.4.1 المبادئ الحجاجية أو ما يسمى بالمواضع:

وهي بمثابة القاعدة التي تضمن الربط بين الحجة والنتيجة: "هذه المبادئ هي قواعد عامة تجعل حجاجا خاصا ممكنا".[1] ولها خصائص عديدة نذكر منها:

أ- أنها مجموعة من المعتقدات والأفكار المشتركة بين الأفراد داخل مجموعة بشرية معينة"[2].

ب-"العمومية: فهي تصلح لعدد كبير من السياقات المختلفة والمتنوعة".[3]

ج - "التدرجية: أنها تقيم علاقة بين محمولين تدريجيين أو بين سلمين حجاجيين (العمل، النجاح) مثلا".[4]

د - النسبية: فالمبدأ الحجاجي نسبي يمكن تشغيله، ويمكن إبطاله وذلك لعدم ملائمته للسياق ويستبدل بمبدأ آخر.

---

[1]- أبو بكر العزراي: اللغة والحجاج، مرجع سابق، ص31.

[2]- المرجع نفسه، ص31.

[3]- المرجع نفسه، ص31.

[4]- المرجع نفسه، ص31.

الفصل الثاني

دراسة تحليلية في النّصوص الحجاجية

2- دراسة تحليلية في النّصوص الحجاجية

1.2 المبحث الأول: ماهية النّص الحجاجي

1.1.2 مفهوم النّص:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور ففي باب النون مادة (ن- ص-ص): "النّص رفعك الشيء، نصّ الحديث ينصّه نصّا، رفعه و كل ما أظهر فقد نص"[1]، وقال الأزهري: "النّص أصله منتهي الأشياء ومبلغ أقصاها".[2]

أمّا في العجم الوسيط: " النّص صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف والجمع نصوص، وعند الأصولين الكتاب والسنة".[3]

ب - اصطلاحا:

لقد تعددت مفاهيم النّص وتنوعت، وهذا التنوع راجع إلى كثرة التوجهات المعرفية والمنطلقات الفكرية، وكذا التصورات والغايات لدى الدارسين، واختلاف وجهات النظر من باحث إلى آخر.

---

[1]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ت يوسف خباط، مج6، دار الجيل، بيروت، 1988، مادة (ن- ص-ص) ص155.

[2]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب،.

[3]- محمد مرتقى الحسني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح عبد الكريم الغرباوي، مكتبة حكومة الكويت، ط2، 1979، ص178.

1-عند العرب:

نجد مصطلح النّص عند الأصوليين يدل على: "مالا يحتمل إلا معنى واحد أو ما لا يحتمل التأويل"[1]، ومن هذا التعريف تبين أن النّص عندهم يتموضع في نقطة حصول الإفادة بشرط أن يكون يدور في موضوع ومعنى واحد لا غير، ولا يحتمل الزيادة.

كما نجد أن هناك مساهمات عربية عديدة لمصطلح النّص مثلا ما نجده عند طه عبد الرحمان بأنه: "بناء يتركب من عدد من الجمل (السليمة المرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات وقد تربط هذه العلاقات بين جملتين أو بين أكثر من جملتين"[2].

فالنّص إذا ذو بنية دلالية تواصلية، تحقق مجموعة من المبادئ كالانسجام والاتساق وبذلك تحقق نتيجة تتمثل في المراد من محتوى النّص.

إذا فالنّص تلتقي فيه كل المعارف والعلوم باختلافاتها لتكون وحدة متكاملة مكونة من جمل مترابطة فيما بينها، وهذا يضمن سيرورته الدائمة، وبذلك يشكل بنية دلالية تتوفر فيها المعايير النّصية السبعة "النّص هنا من وجهة النظر البيداغوجية التي تعده وحدة تعليمية يمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض،

[1]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ج2، ص926.

[2]- طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000، ص35.

والبلاغة وعلوم أخرى، كعلم النفس والاجتماع والتاريخ...ويعني النّص بمعناه العام، كلا لغويا تعبيريا وتبليغيا في إطار فعل معرفي محدد".[1]

2-عند الغرب:

ونجد أن فان ديك قد اشتغل على النّص بشكل كبير "النّص نتاج لفعل ولعملية إنتاج من جهة وأساس لأفعال، وعمليات تلقي واستعمال داخل نظام التواصل والتفاعل من جهة أخرى"[2]، فالنّص عنده هو نتاج لمجموعة من العمليات والمظاهر اللغوية التي يحتوي عليها، فهو قائم على نظام وقاعدة لكي يحصل التبليغ المراد.

أمّا هاليداي ورقية حسن، فقد أكدا في كتابهما (الاتساق في الانجليزية) أن النّص: "وحدة لغوية في طور الاستعمال، وهو لا يتعلق بالجمل وإنما يتحقق بواسطتها وهما يركزان على الوحدة والانسجام في النّص من خلال الإشارة إلى كونه وحدة دلالية".[3]

وبهذا يتبين لنا أن النّص وحدات صغيرة عبارة عن جمل تعمل على تركيب وحدة كبرى التي هي نص يكون منسجم ومتحد يؤدي وظيفة المقصدية.

---

[1]- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2007، ص129.

[2]- محمد عزام، النص الغائب، تجليات التناص في الشعر العربي، اتحاد الكتاب العربي، 2001، ص16.

[3]- المرجع نفسه، ص16.

2.1.2 أنواع النّصوص:

بما أنّ النّصوص تلتقي فيها معارف وعلوم متعددة، تساعد على بناء محتوى هادف ومقنع، وهذا المحتوى لا يتحقق إلا بتعدد الأغراض والمصادر والغايات، لذلك يجب تحديد نوع النّص، لكي يسهل تحديد الهدف منه، ومن بين أنواع النّصوص نجد:

1.2.1.2 النّص الأدبي:

ويشمل الشعر والرواية والسرد وغيرها، إذ يمتاز بلغة إبداعية تساهم في تعدد القراءات والرؤى: "تتضمن النّصوص أشكالا وأجناسا أدبية مختلفة كالشعر والقصة القصيرة، وكلها فنون أدبية مرتبطة بلحظات كتابية لجأ إليها الأديب لتصوير فكرة ما أو قضية أو إحساس"[1]، فهي تمنح للقارئ مجالا للتفكير.

2.2.1.2 النّص العلمي:

"إن أهم ما يميز النّص العلمي هو أن معجمه خال من الإيحاء والكتابة العلمية الجيدة هي التقديم المختص والمركز على معرفة معلومة متعلقة بموضوع علمي"[2]، إذا فهو يمتاز بتقديم الحقيقة المعروفة بين الناس، يختارون نتائجها في ميادين علمية.

[1]– لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 2008، ص94.

[2]– بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص115.

3.2.1.2 النّص الإعلامي:

ينتمي إلى النّصوص الصحفية التي تكون بوسائل الإعلام والاتصال مرئية أو مكتوبة أو سمعية، "لغتها تمتاز بالمرونة والحركية فهي قادرة على توظيف واستيعاب منجزات الحضارة وإفرازات العلم ومظاهر المجتمع الجديد وهي لغة مباشرة تتخذ من إيصال الدلالة هدفا صريحا لها"[1]، لغة النّص الإعلامي صريحة وصادقة واقناعية.

4.2.1.2 النّص المهني:

من خلال المصطلح يتبين لنا أن هناك علاقة بين النّص والمهنة، فهناك الكثير من المهن ما تحتاج نص يكون منطوق (كالتجارة...)، وهناك مهن تحتاج نص يكون مكتوب (كالطب- التعليم....) وغيرها، "النّصوص المهنية هي مجمل النّصوص التي يكتبها أهل اختصاص في اختصاصهم، فهي نصوص تعالج مواضيع تنتمي إلى مجالات علمية ومهنية ولغتها لغة تخصص".[2]

5.2.1.2 نص المحيط اليومي:

"ونظرا لارتباط النّصوص بالنشاطات اليومية المختلفة الكثيرة فإنها تعتبر أكثر أنواع النّصوص تنوعا لأنها تشتمل على الاشهارات والإعلانات والتعليمات والإرشادات والشروحات والوثائق، فمن الملاحظ أن هذه الأغراض مختلفة فيما بينها من حيث

[1]- لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، مرجع سابق، ص61.

[2]- مرجع نفسه، ص74-75.

الخصائص والجامع بينها مكان تواجدها وهو المحيط اليومي"[1]، فبتعدد أغراض نصوص المحيط اليومي تصبح عملية تحديد بنيتها النّصية أمرا صعبا، وهو أيضا عائد إلى نوعية المعلومات المقدمة في كل نص.

6.2.1.2 النّص الحجاجي:

يستعمل صاحب النّص الحجاجي في مخاطبة سامعة أو قارئه بغية إقناعه عدة كلمات وروابط لتنظيم التفكير مثل: ومع ذلك، مع أن، إذن...."[2].

فالنّص الحجاجي يعتبر نوعا هأمّا توصلت إليه الدراسات الحديثة من الموروث البلاغي القديم، يعمل على إقناع المتلقي والتأثير فيه.

يمثل هذا التعدد والتنوع في النّصوص تعدد وتنوع في الكلام (الخطاب) المنطوق والمكتوب، وأيضا يؤدي دورا مهما في تقديم السلوك الخطابي، وهذا الأخير أي النّص الحجاجي أختمنا عليه دراسة نظرية وتطبيقية في موضوعنا، فما هو النّص الحجاجي؟

1.6.2.1.2 مفهوم النّص الحجاجي:

يبنى ويقوم النّص الحجاجي على عنصر الحجاج، الذي تطرح فيه قضيتين متعارضتين أو أكثر، يقوم كل محاجج بالتعريف بوجهة نظره عن طريق البرهنة لأنها خاصية مميزة له، والتوضيح لأنه كلما وضحت الفكرة للمتلقي كلما بسطت واستوعبت بهدف إقناع المتلقي والتأثير فيه، كما يجب على المتكلم أن يطرح فكرته مع مراعاته للمقام الموجود

[1]– لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، مرجع سابق، ص72–73.

[2]– بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص116.

به، فالنّص الحجاجي هو: "نص مترابط متناغم (يقوم على وحدة معينة لا تكون بالضرورة واضحة جلية بل قد تأتي على نحو خفي لا تكاد تلمحه) وضع لإقناع المتلقي بفكرة ما أو بحقيقة معينة عن طريق تقنيات مخصوصة".[1]

"النّص الحجاجي بصفة عامة هو خطاب لغوي تواصلي يبنى على قضية أو فرضية خلافية يعرض فيها للمتكلم دعواه مدعومة بالتبريرات، عبر سلسلة من الأقوال المترابطة ترابطا منطقيا قاصدا لاقناع الآخر بصدق دعواه وإثبات موقفه اتجاه تلك القضية"[2].

ومن خلال هذا القول عن النّص الحجاجي يتبين لنا أنه عملية لغوية تبنى لهدف تواصلي تأتي لغرض موضوع مدعوم بمجموعة من الأدلة التي تبرر وتوضح الفكرة المقدمة بهدف إقناع الجمهور.

والنّص الحجاجي يعتمد على بنية تساعد المتلقي على الفهم البسيط والواضح وهي كالتالي:

مقدمة منطقية ⟵ براهين الدعم ⟵ النتيجة.[3]

[1]– سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم، من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة بنيته وأساليبه، مرجع سابق، ص26.

[2]– ينظر: محمد البرهمي، ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني من التعليم الأساسي، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1998، ص109.

[3]– ينظر: عبد الباسط عبد المجد، في حجاج النص الشعري، إفريقيا، المغرب، 2013، ص43.

2.6.2.1.2 خصائص النّص الحجاجي:

بما أنّ النّصوص تختلف في أنماطها وذلك على حسب مواضيعها ودراساتها، فهذا يؤدي بالضرورة إلى اختلاف بناءها وخصائصها، ومن خصائص النّص الحجاجي التي أبرزها دارسو الحجاج بالاجماع نذكر:

أ- **الحواريـة والحـوار**: هو العلاقة التي تدور بين طرفين أو مخاطبين، والحوار في النّص الحجاجي يكون بين منتج النّص (الكاتب) والمتلقي (المتعلم)، "فعندما يطالب المحاور غيره بمشاركة اعتقاداته، فإن مطالبه لا تكتسب صيغة الإكراه، ولا تدرج على منهج القمع وإنما تتبع في تحصيل عرضها سبلا استدلالية متنوعة"[1].

ب- **القصد:** هو الغرض أو الغاية التي يسعى لبلوغها النص، والقصد في الحجاج هو : "البحث عن إحداث أثر ما في المتلقي أي إقناعه بفكرة معينة، وهو ما يعبر عنه اللسانيون بالوظيفة الإيحائية للكلام".[2]

ج - **التناغم:** ويقصد به التسلسل الجيد في الخطاب الذي يجعل منه كلاًّ قابلا للتأثير في المتلقي "وسواء تعلق الأمر بالفتنة أو الإنفعال أو إحداث مجرد تقدم وهو ينم من هذا

[1]- طه عبد الرحمان، أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2000، ص38.

[2]- سامية الدريدي، دراسات في الحجاج، قراءة لنصوص مختارة من الادب العربي القديم، دار الكتب الحديث، ط1، 2008، ص120.

الوجه عن ذكاء صاحبه ويشي بمعرفته الدقيقة بنفسه المتلقي وقدراته، وآفاق انتظاره"[1].

د – البرهنة: ويقصد بالبرهنة استعمال الأدلة والحجج من أجل التأثير في المتلقي، "ترد إليها الأمثلة والحجج وكل تقنيات الاقناع مرورا بأبلغ إحصاء وأوضح استدلال وصولا إلى ألطف فكرة وأتقنها".[2]

هـ–الاستدلال: ويقصد به ترابط عناصر النص الحجاجي، وفق نسق تفاعلي، ونظام لساني بهدف الإقناع.

و– التوجيه: هو حسن انتقاء كل ما في النص الحجاجي وحسن صياغته، من أجل التوجيه الجيد للمتلقي واقناعه بالفكرة المرجو إيصالها له.

ز – الحياد: وهو عكس التحيز فعلى المحتج أن يكون موضوعي في تحليله، وواثقا من قدرته على الاقناع، "كلما أنكر الحجاج نفسه كان قويا ناجحا، فالنّص وإن كانت غايته الاقناع أو الحمل على الاذعان دون اقتناع حقيقي، فإنّه يقدم نفسه على أنّه نص محايد لا يعرف إلاّ الحقائق ولا يسعى إلى فرض فكرة أو موقفا"[3]

ح– الانسجام: هو معيار يتعلق بمضمون النّص، وهو خاصية يجب أن تتوفر في كل نص حجاجي، إذ تقول خولة طالب الإبراهيمي في هذا السياق: "النّص إذا منتوج مترابط ومنسجم وليس تابعا عشوائيا لألفاظ وجمل وقضايا وأفعال كلامية، النّص كل تحده

[1]– سامية الدريدي ، الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة، مرجع سابق، ص26.

[2]– مرجع نفسه، ص27.

[3]– سامية الدريدي، دراسات في الحجاج، مرجع سابق، ص27.

مجموعة من الحدود تسمح لنا بأن ندركه بصفته كلا مترابطا بفعل العلاقات النحوية التركيبية بين القضايا وداخلها".[1]

ط- الاتساق: وهو عنصر مهم في جميع النّصوص، إذ يعرفه محمد خطابي: "هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص أو خطاب ما، ويهتم بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب أو خطاب برمته أي العناصر السطحية للنص يؤدي السابق منها إلى اللاحق"[2]، إذن فالاتساق هو متعلق بشكل النّص.

3.6.2.1.2 مقومات النّص الحجاجي:

من بين المقومات والأسس التي يرتكز ويبني عليها النّص الحجاجي نذكر ما يلي:

- **الربط بين الفقرات:** "ويكون الربط بين الفقرات بحروف العطف وهي الواو والفاء أو- ثم- وحروف التوكيد، وهي لام القسم والتوكيد واللام المزحلقة، والضمير المنفصل الزائد وقد، وأمّا الشرطية، والحروف الزائدة للتوكيد، وإنّ، وأنّ، وكان الزائدة للتوكيد، وعبارات الإثبات وهي، مع العلم أن"، مما لا شك فيه وغيرها من العبارات".[3]

---

[1]- خولة طالب إبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2000، ص196.

[2]- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006، ص5.

[3]- كتابة ابراهيم الفصيلات، تعريف النص الحجاجي، فيفري 2016.

- **الربط بين الجمل:** "ويكون بالأسماء الموصولة وهي: التي، الذي، واللذان، واللتان، الذين، اللتين، وحروف العطف".[1]
- "استخدام معجم الموازنة والمقابلة والمجادلة".[2]
- "استخدام ادوات الربط المنطقي مثل: إذن- هكذا، لأن، كي".[3]

4.6.2.1.2 لغة النّص الحجاجي:

"تشير الدراسات المتعلقة بالنّصوص الحجاجية إلى أن هذه النّصوص تكتب بلغة الذات، صفات تقريرية وموضوعية"[4]، وذلك يتم بعرض الفكرة المراد تقديمها وطرحها بشكل واضح ومفهوم، "والاعتماد على الاستقراء"،[5] إذ يسمح بالانتقال من فكرة لأخرى (التسلسل).

[1]- كتابة ابراهيم الفصيلات، تعريف النص الحجاجي، فيفري 2016.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- كتابة إيمان الحيارى، خصائص النمط الحجاجي، يوليو 2016.

[4]- تعريف ومعنى النص الحجاجي، اطلع عليه بتاريخ 16-07-2020

http://wiki.kololk-gom/wlki17578

[5]- المرجع نفسه.

2.2 المبحث الثاني: تحليل نصوص حجاجية من كتاب المشوق في الأدب و النّصوص و المطالعة الموجهة.

السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك أداب.

1.2.2 التعريف بالكتاب المدرسي[1]:

- إنّ كتاب اللغة العربية السنة الأولى ثانوي المعنون بـ: المشوق في الأدب و النّصوص و المطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك أداب[2]،يمتاز بمواصفات و محتوى يؤهله لاكساب أهمية في طرح الجانب التعليمي و تقديمه للمتعلم[3]، في هيئة مكتسباب و كفاءات تعليمية تعلمية تحت إشراف: حسين شلوف مفتش التربية والتكوين، و تأليف كل سنة: حسين شلوف و أحسن تليلاني، أستاذ التعليم الثانوي، ومحمد القروي، أستاذ التعليم الثانوي مصادق عليه من طرف لجنة الإعتماد و المصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية، وزارة التربية الوطنية، وفق القرار رقم 624/م.ع [4]

[1] الكتاب المدرسي: من أبرز الوسائل التعليمية شيوعا قديما وحديثا، إذا يعتبر الوعاء الذي يتضمن محتوى المادة الدراسية، التي تقدم للمتعلم بهدف توجيهه و تعليمه.

[2] جذع مشترك: هو عبارة عن مرحلة تعليمية متعلقة بالتخصص.

[3] المتعلم: طرف مهم و أساسي في العملية التعليمية.

[4] كتاب المشوق و الأدب و النصوص والمطالعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك أداب، تأليف حسن شوقي و أخرون، سنة 2005.

2.2.2 وصف الكتاب المدرسي:

تقدم الكتاب في مئتان و إثنان و عشرون صفحة (222)، إذ إحتوى غلاف الكتاب الرئيسي على ما يلي: في بداية الصفحة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بخط كبير واضح، و تحتها وزارة التربية الوطنية، ثم جاء في وسط الصفحة كلمة المشوق بخط أكبر و لون أصفر واضح جدا، و تحتها تكملة للعنوان في الأدب و النّصوص والمطالعة الموجهة و في أخر الصفحة كتب السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك أداب، الغلاف الثاني من الكتاب إحتوى كذلك العنوان و السنة بالإضافة إلى الإشراف والتأليف و إطار ذو لون وردي و الكتابة بالأسود. و هذا لجذب القارئ و قراءة الكتاب و ما يحتويه أمّا الصفحة الثالثة فقد إحتوت في أعلاها البسملة وفي وسط الصفحة و بعدها عنوان بـ : تقديم: و هو بالخط الوردي و في تقديم الكتاب جاء فيه نوع المقاربة* المعتمدة و الهدف من الكتاب و محتواه و كيف يتعامل المتعلم مع هذا المحتوى، وكذلك المعلم.

أمّا في الصفحة الخامسة فقد جاءت بعنوان: خطوات دراسة النّص الأدبي، و ذلك بتحديد نوع المقاربة المعمول بها، و المراحل التي يجب إتباعها، و التي يجب على كل من المعلم و المتعلم و انتهاجها وهي:

* المقاربة: مشتقة من قرب وتقرب وهي الدنو، وهي الوسيلة او الكيفية المتبعة لمعالجة موضوع ما.

" أتعرف على صاحب النّص، تقديم موضوع النّص، أثري رصيدي اللغوي، أكتشف معطيات النّص أناقش معطيات النّص، أحدد بناء النّص، أتفحص مظاهر الإتساق والإنسجام في تركيب فقرات النّص أجمل القول في تقدير النّص".[1] و كان هذا في ثلاث صفحات 7.6.5 .

أمّا الصفحة الثامنة فقد احتوت على مخطط يحدد " الهدف الختامي " الممنهج لنهاية السنة الأولى من التعليم الثانوي العام "(جذع مشترك أداب) [2]

وقبل البداية في "النصوص المدرسية"[3] جاءت خمس(5) صفحات احتوت على معطيات مختصرة عن العصر الجاهلي تساعد المتعلم لفهم أثاره الأدبية.[4] تحت عنوان كبير معنون بـ: العصر الجاهلي، و قدم هذا الجانب لمساعدة المتعلم لكي يستوعب العصر ومستجداته، و كذا كيف يتعامل مع مصطلحاته، و قد زود بخريطة في الصفحة العاشرة لمعرفة " مواطن العرب القديمة"[5]

و جاء في أخر ورقة من الكتاب المدرسي صفحة بيضاء في أخرها جاء رمز الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. ردمك.

---

[1] كتاب المشوق الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص 6.5.

[2] الهدف الختامي: (ملمح التخرج) الكفاءات التي يجب أن يكتسبها المتعلم في نهاية السنة الدراسية.

[3] النص المدرسي: هو وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية (نحو ، صرف بمعارف أخرى إجتماعية ثقافية).

[4] المرجع نفسه. ص 8.

[5] المرجع نفسه ص 10.

MSN 1111 .05/ ISNB 994720 433 .2

رقم الإيداع القانوني 2005،1285 Depot Legal

و هو مصادق عليه من طرف لجنة الإعتماد و المصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية، وزارة التربية الوطنية.

وفق القرار رقم 624/م.غ/ 09 بتاريخ 03 ماي 2009. [1]

3.2.2 محتوى الكتاب

ورد محتوى الكتاب في شكل وحدات تعليمية و عدده إثنا عشر (12) وحدة، و في كل نشاط من النشاطات نجد النّص الأدبي، النّص التواصلي و ما بعدها من نشاطات قواعد العروض، البلاغة، المطالعة الموجهة و التعبير الكتابي إذ نجد غلبة النّص الشعري على النّص النثري أمّا في الوحدة الرابعة نجد مجموعة من الأمثال و الحكم، و هذا راجع إلى المدخل التاريخي.

اكتفينا بأخذ عينة من بعض العصور: العصر الجاهلي (100-150 سنة قبل ظهور الإسلام)، أمّا العصر الثاني هو عصر صدر الإسلام: من ظهور الإسلام إلى سنة 641و العصر الأخير هو العصر الأموي (41هـ، 132هـ) و جاء في كل عصر نبذة وتمهيد له و ذلك لكي يستوعب والدارس يفهم بشكل صائب و صحيح.

و في أخر كل وحدة: هناك ما يعرف بالنشاط الإدماجي و بناء وضعيات مستهدفة.

[1] كتاب المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، مرجع سابق، ب. ص.

أمّا في فهرس الكتاب فقد جاء في ستة صفحات (217-222) و قد جاء بالشكل التالي:[1]

الوحدات	النّص الأدبي	ص	قواعد اللغة	ص	عروض البلاغة	ص	نقد أدبي	ص	مطالعة موجهة	ص

إذ نجد أن للكتاب كفاءات ختامية، و من بينها كتابة نصوص من النمط الحجاجي لأن هذا النمط " يغرس نزعة عقلية في سلوك المتعلمين و في طريقة تفكيرهم" و من هنا نتساءل كيف سيكون تلقي وإنتاج هذه النّصوص الحجاجية عبر النماذج الشعرية التي فرضها المدخل التاريخي المعتمد، علما أنّ البنية الحجاجية من أصعب البنى؟

و للإجابة عن هذه الإشكالية نطرح السؤال التالي: ما هي الطريقة المعتمدة في تحليل النّص الحجاجي؟ و هل أدت هذه الطريقة الكفاءة المستهدفة؟

و للتعمق أكثر و الإجابة عن هذا السؤال إخترنا نماذج من النّصوص المقدمة في الكتاب المدرسي، و عملنا على تحليلها تحليلا حجاجيا، و ذلك بإستخراج كل الأليات الحجاجية التي سبق أن ذكرت في الجانب النظري

[1] كتاب المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص 217.

4.2.2 تحليل النصوص

أ – النّص الأول: في الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب

–هو نص أدبي تابع للوحدة الأولى جاء بعنوان " في الإشادة بالصلح و السلام والتحذير من ويلات الحرب" لزهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح.

و هي قصيدة من العصر الجاهلي مليئة بالأليات الحجاجية اللغوية و البلاغة التي وضفها الشاعر و إستعان بها لإبلاغ كلامه و إقناع المتلقي به و التأثير فيه و الأن سوف نشرع في تحليل هذا النّص الذي بين يدينا تحليلا حجاجيا.

1– الأليات الحجاجية اللغوية:

1–1– التكرار: يعد أسلوب التكرار من أبرز التقنيات الحجاجية التي يستعين بها المتكلم لإثبات قضيته للمتلقي و يعرفه السجلماني بأنه " إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو النوع، أو المعنى الواحد بالعدد أو النوع في القول مرتين فصاعدا". [1]

و التكرار قد يكون في اللفظ أو في الحرف أو الرابط الحجاجي.

و من أمثلة التكرار الموجود في هذا النّص نجد في البيت العاشر إذا تكررت لفظة " تبعثوها تبعثوها " لقد وصف الشاعر هذا التكرار لتأكيد على بعث الحرب و ما تخلفه من أضرار، و التكرار له تأثير كبير على المتلقي كما يساهم في إنسجام النّص و العمل على ترسيخ الفكرة لدى المتلقي.

[1] محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، ط3، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2012، ص 134.

1-2- الروابط و العوامل الحجاجية:

1-2-1- الروابط: لقد إحتوى النّص على العديد من الروابط المتمثلة في حروف الجر وحروف العطف، و سوف نقدمها في الشكل التالي:

الفاء: و هي حرف شفوي مهموس و تكون بمعنى الترتيب أو التعقيب قصد الربط بين الحجة و النتيجة، أو ترتيب الحجج على حسب قوتها، و قد وردت الفاء في مواضع كثيرة في هذا النّص إذ تكررت حوالي عشر (10) مرات و من أمثلة ذلك قول الشاعر:

متى تبعثوها تبعثوها ذميمه و تضر إذا ضريتموها فتضرم [1]

حيث إستعمل الشاعر الفاء في جملة الشرط فربطت بين الشرط و الجواب أي بين الحجة و النتيجة، و جاءت في مثال أخر بمعنى التعقيب و ذلك في قوله.

فتنتج لكم غلمان أشأم كلّهم كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم[2]

و وردت أيضا في مثال آخر حيث يقول الشاعر.

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم[3]

ووردت ايضا في البيت الحادي عشر(11)

فتعرككم عرك الراحى بثقالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم[4]

---

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك أداب، تأليف حسين شلوف و أخرون، ص 16.

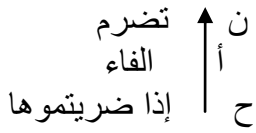
[2] المرجع نفسه، ص 16.

[3] المرجع نفسه، ص 16.

[4] المرجع نفسه، ص 16

و الأن سوف تمثل كل الأمثلة التي سبق ذكرها بالسلم الحجاجي.

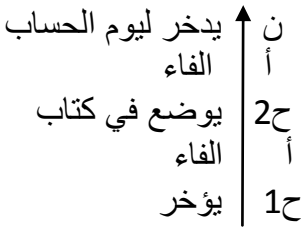
المثال 1:



المثال 2:



المثال 3



المثال 4



لقد كانت دلالة الفاء في كل الأمثلة التي سبقت هي الرابط بين الحجة و النتيجة.

الـواو: هـي حـرف مـن حـروف العطـف يـربط بـين الجمـل حتـى يتشـكل نصـا متماسـكا ومنسـجما إذ نلاحـظ أن الشـاعر قد وظـف هذا الـرابط بكثـرة للـربط بـين حججـه و جعلهـا متسلسلة، حيث نسق بين الحجج و الرابط للوصول إلى نتيجة كما يعمل هذا الرابط على ترتيب الحجج حسب درجة قوتها و قد تكرر هذا الحرف أربعة عشر مرة في النّص.

و من بين الأمثلة التي ورد فيها هذا الحرف نذكر:

يقول الشاعر:

و قد قلتما: إنّ ندرك السلم واسعا بمال و معروف من القول نسلم [1]

و لقد كان دور الواو في هذا المثال الوصل بين الحجتين (المال) الحجة الأولى.

(المعروف) الحجة الثانية، للوصول إلى نتيجة واحدة ألا و هي السلم و في قول أخر.

فتعرككم عرك الراحى بثقالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم [2]

و في هذا المثال أيضا ربطت الواو بين حجتين هما:

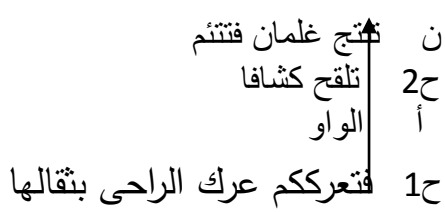
الحجة الأولى = فتعرككم عرك الراحى بثقالها.

الحجة الثانية= تلقح كشافا.

و النتيجة هي أن تنتج لهم غلمان فتتئم

و سوف نمثل هذين المثالين في السلم الحجاجي الأتي.

المثال 1



[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك أدا، تأليف حسين شلوف و أخرون، ص 16.

[2] المرجع نفسه، ص 16.

الرابط ثم: و هي بين الروابط التي تقوم بعمل ترتيب الأقوال أو الحجج أو تعمل على الانتقال من الحجة إلى النتيجة، و قد وظفها الشاعر مرتين في قصيدته.

يقول الشاعر:

" فتعرككم عرك الرحى بثقالها و تلقح كشافا ثم تنتج فتتئم [1]"

قد كان دور ثم في هذا المثال هو الربط بين الحجج و النتيجة.

أمّا المثال الثاني هو:

" فتنتج لكم علمان أشام كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم.[2]

دور ثم هنا هنا أيضا هو الربط بين الحجة و النتيجة.

السلم الحجاجي لهذين المثال هو كالتالي.

المثال 1

ن تنتج فتتئم
أ ثم
ح فتعرككم عرك الرحى بثقالها

المثال 2

ن ترضع فتفطم
أ ثم
ح فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم كأحمر عاد

نلاحظ أن الرابط ثم أدى دورا حجاجيا مهما حيث أفاد الترتيب بين الحجة و النتيجة.

الرابط " قد " : هي أداة تفيد التحقيق تربط بين قولين أو حجتين، و قد وردت مرة واحدة في هذا النص.

يقول الشاعر:

" و قد قلتما: أن ندرك السلم واسعا بمال و معروف من القول نسلم". [3]

---

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك أداب، تأليف حسين شلوف و أخرون ص16.

[2] المرجع نفسه، ص 16.

[3] المرجع نفسه، ص 16.

إن هذه الأداة "قد" ربطت بين الحجتين للوصول إلى نتيجة واحدة.

السلم الحجابي لهذا المثال هو كالتالي:

ن ↑ فأصبحتما منها على خير موطن
ح2 | قلتما: إن ندرك السلم واسعا بمال و معروف من القول نسلم
م | قد
ح1 | تداركتما عبس وذبيان بعدما تفانو ودقو بينهم عطر منشم. *

و لقد أدت هذه الأداة " قد " دورا حجاجيا إذ أفادت ترتيب الحجج و تسلسلها للوصول إلى نتيجة واحدة.

الربط إذا: هي أداة شرط و تعد رابطا حاجيا مهما و قد وردت مرة واحدة في هذا النّص، إذ يقول الشاعر.

" متى تعبثوها تبعثوها ذميمة و تضر إذا ضريتموها فتضرم"[1]

السلم الحجابي لهذا المثال هو كالتالي:

ن ↑ فتضرم ← جملة جواب الشرط ← النتيجة.
ح2 | ضريتموها: جملة الشرط ← الحجة.
أ | إذا ← إداة شرط ← الرابط.

الرابط " على": هو حرف جر و قد ورد مرتين في هذا النّص، إذ يقول الشاعر:

" يمينا لنعم السيدان* و جدتما على كل حال من سحيل و مبرم.[2]

الحجة	الأداء	النتيجة
يمينا لنعم السيدان و جدتما	على	كل حال من سحيل و مبرم : أي دلالة على المكانة العليا التي وصلا إليها.

* منشم اسم امرأة عطارة تطير العرب بعطرها

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة ، المرجع سابق، ص 16.

* السيدان: هما الحارث بن عوف و هرم إبن سنان.

[2] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة ، المرجع سابق، ص 16.

1-2-2- العوامل الحجاجية:

سبق و أن تطرقنا للروابط الحجاجية التي تعمل على الربط بين قولين، أو حجتين أو حجة و نتيجة، و الأن سوف نتطرق إلى العوامل الحجاجية التي تقوم بالحصر داخل القول الواحد.

العامل الحجاجي " **إلاّ**": هي عامل حجاجي ورد مرة واحدة في هذا النّص إذ يقول الشاع:

" و ما الحرب إلاّ ما علمتم و ذقتم "[1]

فالعامل " إلا:" فد أدى دورا حجاجيا و قوى المعنى، حيث حصر مفهوم الحرب فيها علاقته و ذاقته القبيلتين (عبسا و ذبيان).

1-3 الأفعال الكلامية:

لقد إهتم أصحاب نظرية الحجاج اللساني (اللغوي) بالقول و علاقته بالفعل فكل فعل يحدث في الواقع لابد له من لفظ يعبر عنه و هذا ما يسمى بالأفعال الكلامية و قد وردت الأفعال الكلامية في هذا النّص بعدة أشكال و أنواع منها:

أ- **الإستفهام** : هو طرح السؤال أو الإشكال، و هو من أكثر الأفعال الكلامية.

حجاجا، و قد تمثل في العبارات التالية:

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص 16.

" و ذبيان هل أقسمتم كل مقسم"[1] إذ نجد أن الشاعر طرح تساؤله بدون وضع علامة الإستفهام (؟) لكنه وظف أداة الإستفهام (هل)، و غرض الشاعر من هذا الإستفهام لم يكن إنتظار الجواب بل إن إستفهامه جاء لتعجب من الحرب و المتحاربين و ذلك من اجل إستمالة العقول و التأثير فيها و إقناعها بضرورة الصلح و السلم و التخلي عن الحرب.

و ورد الإستفهام في مثال أخر أيضا

متى تبعثوها ← فالشاعر هنا لم ينتظر جوابا لسؤاله، لأنه قام بدور السائل و المجيب في نفس الوقت، إذا كان جوابه على السؤال هو " تبعثوها ذميمة"[2]، و كان الغرض من هذا الإستفهام التعجب أيضا من حال المتحاربين و تسابقهما إلى الحرب و إبتعادهما عن السلم.

ب-**النهي:** و هو أسلوب إنشائي و أحد أنواع الأفعال الكلامية و هو " طلب الإقلاع عن الفعل و الكف عنه[3] و هو من أمثلة النهي المذكورة في النّص نذكر: " فلا تكمتن الله ما في نفوسكم"[4]

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، المرجع السابق ص 16.

[2] المرجع نفسه ص 16.

[3] عبد الجليل الشعراوي، الحجاج في الخطابة النبوية، ص 152- بتصرف.

[4] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص16.

قد جاء النّهي في هذا المثال بمثابة حجة لأنه عبارة عن دعوة إلى الكف عن فعل الكتمان و إخفاء الغدر لأن الله يعلم ما في النفوس و كان غرض النهي تنبيه الناس وتحذيرهم من إخفاء الغدر.

4.1.القسم: هو أيضا من آليات الحجاج و دليل إثبات و قد ورد مرة واحدة في النّص وذلك في مطلع القصيدة.

يقول الشاعر:

" يَمِينًا لنعم السيدان و جدتما" [1]

لقد أقسم الشاعر على مدح السيدان (الحارث ابن عوف، و هرم ابن سنان)، و ذلك لعظمتهما لما قاما به من إصلاح بين القبيلتين (عبس و ذبيان)، و جاء القسم لتقوية معنى المدح و قد ورد القسم في مطلع القصيدة لتنبيه القارئ بالمكانة العليا لهذين السيدان.

2. الأليات الحجاجية البلاغية:

1.2 من ناحية البيان.

عندما نتكلم عن البيان نحن نقصد التشبيه و يشمل هذا الأخير، الإستعارة، التشبيه والكناية، و للبيان دور كبير في التأثير على المتلقي و إقناعه و ذلك بإشباع مشاعره وأفكاره، لأن المجاز أحيانا يكون أبلغ من الحقيقة.

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص 15.

أ- **الإستعارة:** و هي أحد أنواع التشبيه، و هي عبارة عن تشبيه حذف أحد طرفيه و قد وظفها زهير ابن أبي سلمى في قصيدته و ذلك لما تحمله من طابع حجاجي، و من أمثلة ذلك نذكر:

جدول شرح الاستعارة

الإستعارة	شرحها	نوعها	غرضها
فتعرككم عرك الرحى بثقالها	لقد شبه الشاعر الحرب برحى بحيث ان الرحى تطحن الحبوب و و الحرب تطحن الأرواح إذن وجه الشبه هو الطحن فحدف المشبه الحرب و ترك المشبه به الرحى على سبيل الإستعارة تصريحية	إستعارة تصريحية	التنفير من الحرب لوصفها بهذه الصورة المخيفة و هي طحن الأرواح
تلقح كشافا ثم تنتج فتئم	لقد شبه الشاعر الحرب بالكشاف و هي النعجة التي تلقح مرتين في السنة ثم تلد فتئم والحرب أيضا تئم في حصد الأرواح حذف المشبه الحرب و ترك المشبه به الكشاف على سبيل الإستعارة التصريحية	إستعارة تصريحية	التنبيه من عواقب الحرب و ما تخلفه من حصد الأرواح

ب-**التشبيه:** و هو أيضا أحد أنواع التشبيه و هو أن يشترك عنصران أو شيئان في وجه شبه واحد و عناصر التشبيه هي أربعة المشبه و المشبه به ووجه الشبه و أداة التشبيه و تختلف أنواع التشبيه على حسب ذكر هذه العناصر في التشبيه، و من أمثلة التشبيه في هذا النّص نذكر:

" فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم" [1]

المشبه ⟵ غلمان

المشبه به ← أحمر عاد و هو الرجل الذي عقر ناقة صالح النبي فأهلكه الله تعالى.

أداة التشبيه ← الكاف

وجه الشبه ← الشؤم (نوعه تشبيه تام).

لقد أدى هذا التشبيه دورا حجاجيا بحيث قوى المعنى و قام بتوضيح الفكرة لدى المتلقي.

2.2 من ناحية البديع

و يعد البديع خادما مهما للحجاج و ذلك كونه يعمل على زخرفة القول و النّص ككل من أساليب البيان نجد، الطباق، الجناس، المقابلة، السجع، و الغرض الحقيقي من هذه الأساليب يتعدى الزخرفة و التحسين إلى ما هو أهم من ذلك و هي خاصية الإيضاح والتبليغ و التأثير على المتلقي، و من أمثلة ذلك نذكر:

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، المرجع السابق، ص 16.

أ – **الطباق:** و هو نوعان: طباق إيجاب و يعني الكلمة و ضدها و طباق سلب و يعني الكلمة و نفيها.

مثال:

يؤخر ≠ يعجل ⟵ طباق إيجاب.

الحرب ≠ السلم ⟵ طباق إيجاب.

ترضع ≠ تفطم ⟵ طباق إيجاب.

يخفى ≠ يعلم ⟵ طباق إيجاب.

لا تكتمن ≠ يكتم ⟵ طباق سلب.

و الفائدة من هذا الطباق هو الإيضاح و النّصح و التبليغ و الشرح و ذلك لإقناع القبيلتين بمدى خطورة الحرب و ما تلحقه من أذى و ضرر بأصحابها.

ب – الجناس: وهو نوع من أنواع المحسنات البديعية، و هو أن تشترك الكلمتين في نفس الحروف رغم إختلاف المعنى.

مثال: " يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر"[1] حيث تجسد الجناس على مستوى اللفظتين:

" يؤخر ⟵ يدخر، هذين اللفظتين يشتركان في الحرف الأخير (خر)، لقد حقق هذا الجناس توازنا موسيقيا و قوة تأثير الحجاج في نفسية المتلقي لجعله يقتنع.

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، المرجع السابق، ص 16.

3.2 متضمنات القول:

و يقصد بها الشواهد و هي أكثر الحجج قوة و تأثيرا، فهي عبارة عن حجج جاهزة يستعين بها المتكلم و يوظفها في نصه لتقوية كلامه من أجل بلوغ غايته المتمثلة في إقناع المتلقي و التأثير فيه.

و هذه الطريقة في توظيف الشواهد و الحجج الجاهزة تسمى بالإقتباس أو التناص ويكون هذا الإقتباس من القرآن الكريم، و الحديث الشريف و من الشعر و الحكم و الأمثال والروايات.

أ- من القرآن الكريم:

حيث يقول الشاعر:

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى و مهم يكتم الله يعلم.

لقد إقتبس الشاعر هذا القول من قوله تعالى:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٣٣﴾[1]

تعتبر هذه الحجة أقوى و أفضل دليل لإقناع المخاطب، لأنها مقتبسة من أية قرأنية و لا يستطيع أي شخص الإعتراض عليها فهي كلام الله عز وجل، و بهذا ستكون الحجة قد دعمت نتيجة مفادها، و أن الله عز و جل لا يخفى عنه شيء.

[1] سورة البقرة، الآية 33.

ب – النّص الثاني: من تأثير الاسلام في الشعر والشعراء

–هو نص أدبي تابع للوحدة الثامنة جاء بعنوان " من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء" لشاعر المخضرم النابغة الجعدي، و هي قصيدة تعكس مدى تشبع هذا الشاعر بالإسلام و تأثره بالقرآن الكريم و يظهر هذا من خلال كثرة الألفاظ الإسلامية التي إحتوى عليها النّص، حيث إمتازت هذه القصيدة بطابعها الحجاجي الذي تجسد في مجموعة من الأليات.

1– الأليات الحجاجية اللغوية:

1–1– التكرار: و قد وضفه الشاعر في هذا النّص على عدة مستويات و قد تجسد في الكلمات أو الألفاظ التالية.

الليل، النهار ← يقول الشاعر.

" المولج اللّيل في النّهار و في اللّيل نهارا يفرّج الظلما" [1]

حيث ذكر الشاعر لفظتي (اللّيل و النّهار) في صدر البيت و كررهما في العجز.

و قد جاء هذا التكرار بغرض الشرح و التوضيح.

و تكررت لفظة الجلالة (الله) مرتين، و تكررت بالمعنى الذي يدل عليها أيضا، و ذلك من خلال العبارات الدالة على لفظ الجلالة، و هي كالأتي:

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك أداب، تأليف حسين شلوف و أخرون، ص 129.

" المولج اللّيل في النّهار، الخافض الرافع السماء على الأرض، الخالق البارئ المصور في الأرحام، ثم لحما كساه فالتأمّا، ثم كسا الرأس و العوائق ابشارا.[1]

نلاحظ أن أسماء الله الحسنى طغت على هذه العبارات و هي دالة على لفظ الجلالة وسوف نمثل هذه الحجج في السلم الحجاجي الأتي:

ح3 ثم كسا الرأس و العواتق ابشارا.
ح4 ثم لحما كساه فالتأمّا.
م 3 الخالق البارئ المصور في الأرحام.
ح2 الخافض الرافع السماء على الأرض.
ح1 المولج الليل في النهار.

لقد حققت هذه الحجج نتيجة مضمرة مفادها أن الله هو الخالق القادر على كل شيء وأفاد هذا التكرار الشرح و التوضيح من أجل التأثير في المتلقي و إقناعه بعظمة الخالق سبحانه و تعالى و ترسيخ هذا الفكرة لديه.

أمّا بالنسبة للحرف فنجد أكثر الحروف تكرارا هي الحرف " ثم" الذي وظفه الشاعر في العبارات التالية: " ثم عظامّا أقامها عصب، ثمت لحما كسا فالتأمّا، ثم كسا الرأس والعواتق ابشارا....، ثمت لابد أن سيجمعكم[2]

و الهدف من تكرار الحرف (ثم)، هو توضيح و ترتيب مراحل خلق و تقويم الإنسان وكل هذه المراحل عبارة عن حجج أفضت إلى نتيجة واحدة و هي عظمة الخالق و قدرته على تقويم الإنسان.

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة ، المرجع السابق، ص 129.
[2] المرجع نفسه، ص 129.

1-2- الروابط و العوامل الحجاجية.

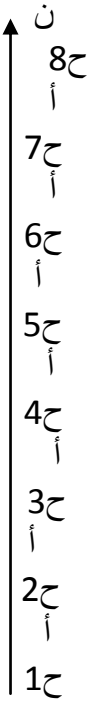
1-2-1- الروابط: و قد كثر إستعمالها في هذه القصيدة.

الـواو: و قد وظف الشاعر حرف العطف هذا حوالي ثلاثة عشر 13 مرة في هذه القصيدة.

هذا ما جعل القصيدة منسجمة وعناصرها مترابطة ببعضها البعض و من أمثلة ذلك نجد:

"كسا الرأس و العواتق أبشارا، و جلد تخاله أدما و الصوت و اللون و المعايش والأخلاق شتى و فرق الكلما" [1]

نلاحظ أنّ الشاعر قد وظف الواو بكثرة في هذا المثال وذلك لعرض الحجج بطريقة متسلسلة و الربط بينهما و ترتيبها للوصول إلى نتيجة واحدة و سوف نمثل هذا المثال في السلم الحجاجي الأتي:



[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة ، المرجع السابق، ص 129.

إن النتيجة التي حققتها هذه الحجج هي نتيجة مضمرة مفادها قدرة الله تعالى على الخلق بتعدد الصفات و الأشكال.

الفاء: لقد إعتمد الشاعر على حرف العطف (الفاء)، في بناء قصيدته و تدعيم أقواله وتقويتها من أجل إثبات رأيه و طرح حجة بطريقة واضحة.

يقول الشاعر:

" الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما".[1]

لقد ربطت الواو في هذا المثال بين الشرط و الجواب أي بين الحجة و النتيجة و في مثال أخر يقول الشاعر.

" ثمّ عظامًا أقامها عصب ثمّت لحما كساه فالتأما".[2]

أمّا في هذا المثال فقد عمل حرف الفاء بعمل التعقيب والترتيب بين الحجة و النتيجة.

و سوف نمثل هذه الحجج في السلم الحجاجي الأتي:

المثال 1

ن نفسه ظلما
أ الفاء
ح الحمد لله لا شريك له من لم يقلها

المثال 2

ن إلتأما
أ الفاء
ح ثم عظاما أقامها عجب ثم لحما كساه.

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، المرجع السابق، ص 129.

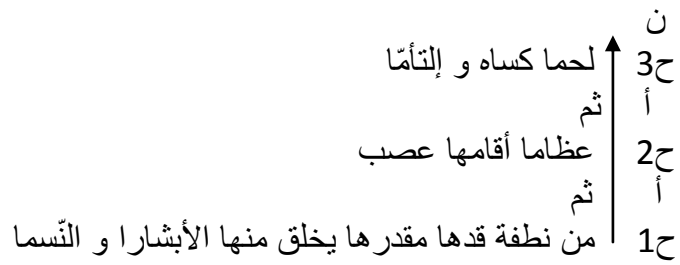
[2] المرجع نفسه ، ص 129.

الرابط "ثم": لقد وظف الشاعر هذا الرابط أربع مرات في هذه القصيدة و من أمثلة ذلك يقول الشاعر:

" من نطفة قدها مقدرها يخلق منها الأبشارا و النّسما

ثم عظاما أقامها عصب ثمت لحما كساه فالتأما" [1]

السلم الحجاجي لهذا المثال:



لقد عمل الروابط (ثم) على ترتيب الحجج و ترابطها لفائدة نتيجة مضمرة تفهم من صياغ الكلام ألا و هي عظمة الخالق و قدرته على تصوير الإنسان عبر مراحل.

كما لا يخلو هذا النّص من الروابط المتمثلة في حروف الجر وهي كالتالي يقول الشاعر:

الرابط في : هو حرف جر وظفه الشاعر في قصيدته أربع 4 مرات إذ يقول:

" المولج الليل في النهار و في الليل نهارا يفرّج الظلما"[2]

و في مثال أخر يقول:

" الخالق البارئ المصور في الـ أرحام ماءا حتى يصير دما".[3]

---

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، المرجع السابق، ص 129.

[2] المرجع نفسه، ص 129.

[3] المرجع نفسه، ص 129.

لقد ورد حرف الجر " في" في المثال الأول بمعناه الحقيقي بمقتضاه الحقيقي بمعنى أن الله عز وجل يخرج الليل من النهار و النهار من الليل و أنه في كل يوم جديد فرج و نور للعباد.

أمّا في المثال الثاني أيضا جاء حرف الجر (في) بمعناه الحقيقي و أن الله يخلق الأجنة في الأرحام و يصورها بإعجاز.

و بهذا يكون حرف الجر (في) عمل على ترابط و تماسك الحجج.

الرابط (على): و هو أيضا حرف جر و قد ورد مرة واحدة في النّص و ذلك في البيت الثالث.

" الخافض الرافع السماء على الـ أرض و لم يبن تحتها دعما" .[1]

و قد جاء حرف الجر هذا من أجل الاستعلاء و أدى وظيفة الضرفية أي كان ضرف مكان، أي أن المكان الذي وضع الله عز و جل عليه السماء هو الأرض و بهذا يكون الرابط (على) قد ساهم في تماسك و ترابط القول و تثبيته.

الرابط (من): و هو حرف جر وظفه الشاعر مرة واحدة في قصيدته إذ يقول:

" من نطفة قدّها مقدرها يخلق منها الأبشار و السّما"[2]

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، المرجع السابق، ص 129.

[2] المرجع نفسه، ص 129.

و قد جاء حرف (من) في هذا المثال لبيان الجنس أي يبين أن الله عز وجل يخلق الانسان و يشكله في أحسن صورة و ذلك من نطفة و بهذا تعمل (من) على تثبيت القول لتحقيق نتيجة ألا و هي عظمة الله عز وجل.

1-2-2- العوامل الحجاجية:

العامل الحجاجي "**إلا**" : هي أداة للحصر و قد ورد هذا العامل في قول الشاعر

" في هذه الأرض و السماء، ولا عصمة منه إلاّ لمن رحم[1]

لقد أدى هذا العامل دورا حجاجيا مهما و ذلك كونه حصر الفئة التي يعصمها ويحفظها الله في فئة الناس التي يرحمها الله و هم الذين يمتثلون لأوامر الله عز وجل.

1-3- الأفعال الكلامية:

أ- **الأمر**: و يعني الاستعلاء و يأتي بهدف النصح و التوجيه و من أمثلة ذلك يقول الشاعر:

" فائتمروا الأن ما بدالكم و اعتصموا إن وجدتهم عصما"[2]

و الفعلين الدالين على الأمر في هذا المثال هما: (فائتمروا- اعتصموا).

و قد جاءت صيغة الأمر هذه من أجل تدعيم الحجج و كان غرضه التحدي على أنه لا ملجأ و لا عصمة إلا إلى لله عز وجل.

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، المرجع السابق، ص 129.

[2] المرجع نفسه، ص 129.

ب-**النفي:** هو أسلوب إنشائي و يعني إنكار الشيء و هو عكس الإثبات و النفي هو بذاته حجة و لذلك إستعمله الشاعر في قصيدته، حيث يقول:

" الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما"[1]

و في مثال أخر يقول:

" الخافض الرّافع السماء على الأرض و لم يبن تحتها دعما".[2]

ففي المثال الأول جاء لإنكار وجود شريك لله عز وجل و بالتالي إثبات عظمته و توحيده، و في المثال الثاني نفي وجود دعائم للسماء و هذا ما يثبت قدرته عز وجل و بالتالي يكون النفي قد عمل على تقوية الحجج و ذلك للوصول إلى نتيجة مفادها أن الله وحده القادر على كل شيء.

1-4- القسم: هو عبارة إثبات وآليه من آليات الحجاج، يقول الشاعر:

" ثمّت لابد أن سيجمعكم والله، جهرا شهادة قسما".

و قد جاء القسم في هذا المثال لتأكيد الخبر بجمع الناس يوم القيامة و القسم هو أقوى حجة يقدمها المخاطِب لإقناع المتلقي بأطروحته.

2- الأليات الحجاجية البلاغية.

2-1- من ناحية البيان:

أ- **الكنايــة:** و هي أن نتكلم عن شيء و نريد بها معنى أخر، و من أمثلة ذلك قول الشاعر:

---

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، المرجع السابق، ص 129.

[2] المرجع نفسه، ص 129.

" ثم لحما كسا فالتأمّا"[1]

المثال الثاني:

" ثم كسا الرأس و العواتق"[2]

لقد جاء كل من المثالين كناية عن عظمة الخالق و قدرته و إعجازه في خلق عباده، وبذلك تعد الكناية من أبرز الأليات الحجاجية البلاغية فهي تسهم في التأثير على نفسية المتلقي.

2-2- من ناحية البديع:

و قد تجسد البديع في هذه القصيدة من خلال أساليب مختلفة منها:

الطباق: و قد وظف الشاعر هذا النوع من البديع من أجل تقوية حججه و إثبات رأيه ومن أمثلة ذلك نجد:

اللّيل ≠ النّهار ←طباق إيجاب

السماء ≠ الارض ←طباق إيجاب

الخافض ≠ الرّافع ←طباق إيجاب

و كانت هذه الثنائيات المتضادة بمثابة حجج للوصول إلى نتيجة واحدة مفادها الدعوة إلى التأمل في عظمة الخالق و التأمل في آياته القرآنية التي تدل على حسن تدبيره عز وجل.

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، المرجع السابق، ص 129.

[2] المرجع نفسه، ص 129.

3.2. متضمنات القول:

أ- **من القرآن الكريم:** لقد تضمنت القصيدة الكثير من النّصوص القرآنية و هذا ما يسمى بالإقتباس، إذ كان يسيطر على جل أبيات القصيدة و من أمثلة ذلك نجد: " الحمد لله لا شريك له" ← و هذه العبارة مقتبسه من قوله تعالى:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾.[1]

و قول الشاعر في البيت الثاني:

" المولج اللّيل في النّهار و في اللّيل نهارا يفرج الظلما"

و هذه العبارة مقتبسة من قوله تعالى:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ۝٦١﴾.[2]

و أيضا في البيت الثالث يقول الشاعر:

" الخافض الرّافع السماء على الـ أرض و لم يبن تحتها دعما"

و هذا القول مقتبس من قوله تعالى:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ ۝٢﴾[3]

[1] سورة الفاتحة، الأية 2.

[2] سورة الحج، الأية 61.

[3] سورة الرعد، الأية 2.

أمّا في البيت الرابع يقول الشاعر:

" الخالق البارئ المصور في الـ أرحام ماءا حتى يصير دما".

و هذا مقتبس من قوله تعالى:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢٤ ﴾ .[1]

و نجد الأبيات الخامس و السادس و السابع التي تمثلت في قول الشاعر:

" من نطفة قدّها مقدّرها يخلق منها الأبشارا و النسما

ثم عظاما أقامها عصب ثمّت لحما كساه فالتأما

ثم كسا الرأس والعواتق أبـ شارا و جلدا تخاله أدم".

و هي مقتبسة من قوله تعالي:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ١٢ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ١٣ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٤ ﴾"[2]

و في البيت العاشر المتمثل في قول الشاعر:

" فائتمروا الأن ما بدالكم و إعتصموا إن وجدتم عصما".

فكلمة إعتصموا من هذا البيت مقتبسة من قوله تعالى:

---

[1] سورة الحشر، الآية24.

[2] سورة المومنون، الآية 12-14.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمًا ١٧٥ ﴾[1]

إنّ الغاية من هذا الإقتباس هو إقناع المتلقي و التأثير فيه و هذه أفضل طريقة لإثبات الحجج لأن القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل المنزه عن الخطأ، و لا يمكن الإعتراض عليه، و قد إستعمل الشاعر هذا الإقتباس من أجل تذكير الناس بقدرة الله عز وجل و عظمته وحسن تدبيره و الدعوى للتأمل في هذا الكون و الإمتثال لأوامره سبحانه و تعالى. لذا كان القرآن الكريم أقوى حجة إستعملها المخاطب المتلقي.

[1] سورة النساء، الآية 175.

ج – النّص الثالث: في مدح الهاشميين

لقد وقع إختبارنا في النموذج الثالث و الأخير على النّص الأدبي التابع للوحدة التاسعة الذي جاء بعنوان " في مدح الهاشميين" للكاتب الكميث ابن زيد الأسدي و هذا النّص هو عبارة عن قصيدة تنتسب إلى العصر الأموي و تعد هذه القصيدة بمثابة مناصرة للهاشميين و مدحهم و مواجهة الخصوم و محاججتهم و هذا ما جعلها تمتاز بطابع حجاجي قوي الذي تجسد في مجموعة من الآليات التي أدرجها الشاعر لإثبات وتدعيم رأيه و تمثلت في:

1- الأليات الحجاجية اللغوية:

1-1- التكرار: و قد وضف الشاعر هذا النوع من الأليات الحجاجية في عدة مواضع و من أمثلة ذلك تكرار لفظة الهاشميين بنفس المعنى أي إستعمال ألفاظ أخرى و تحمل معنى لفظة الهاشميين و هي كالآتي " الهاشميين –أهل الفضائل– خير بني حواء– النفر البيض–بني هاشم– رهط النبي). فكل هذه الألفاظ تدل على الهاشميين و جاء هذا التكرار بغرض بيان مكانة بني هاشم في قلب الشاعر و كانت بمثابة حجج دعمت و قوت المدح و سوف نمثلها في السلم الحجاجي الأتي:

ن ↑ المكانة العليا التي يحض بها الهاشميين في قلب الشاعر.
ح6 | الهاشمين
ح5 | رهط النبي
ح4 | بني هاشم
ح3 | النفر البيض
ح2 | خير بني حواء
ح1 | أهل الفضائل

لقد أدى هذا التكرار دورا حجاجيا مهما لتحقيق حجة مضمرة مفادها المكانة العليا للهاشميين.

أمّا بالنسبة للحروف فنجد أكثر الحروف تكرارا هي حرف الجر (إلى)، حيث كرر الشاعر خمس مرات في هذه القصيدة و نجد هذا التكرار في العبارات الأتية:

" إلى البيض أطرب– إلى أهل الفضائل و النهى– إلى النفر البيض– إلى الله فيما نالني أتقرب– إلى كنف عطفاه أهل و مرحب ". [1]

و الهدف من هذا التكرار هو ترسيخ و شرح الصفات الحسنة في الهاشميين و إقناع المتلقي بمكانة الهاشميين.

2-1- الروابط و العوامل الحجاجية:

1-2-1- الروابط: لقد كثر إستعمال الروابط في هذه القصيدة مما جعلها متماسكة ومتناسقة ذات حجج متسلسلة و قوية و تمثلت هذه الروابط في حروف الجر و حروف العطف وغيرها.

الواو: حرف عطف وظفه الشاعر حوالي واحد و عشرون مرة و هو أكثر الحروف إستعمالا و هذا ما جعل منها قصيدة مترابطة الأفكار واضحة المعاني و من أمثلة ذلك نجد:

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، المرجع السابق، ص 151.

" طربت و ما شوقا إلى البيض أطرب و لا لعبا مني و ذو الشيب يلعب". [1]

إن الغاية من توظيف هذا الربط هو عرض الحجج بطريقة متسلسلة و الربط بينها وترتيبها و تماسكها.

الفاء: لقد قام الشاعر بتوظيف حرف العطف (الفاء) حوالي ثلاث مرات في القصيدة وقد تجسد ذلك في قوله:

"فإن هي لم تصلح لحي سواهم فإنّ ذوي القربى أحقّ و أقرب"[2]

لقد أفادت الفاء في صدر البيت السببية، أمّا في عجز البيت فقد جاءت للإستئناف، وسوف نمثل هذا المثال في السلم الحجاجي الأتي:

ن
ح2 إن ذوي القربى أحق و أقرب.
أ الفاء
ح1 إن هي لم تصلح لحي سواهم.
أ الفاء

لقد خدمت هذه الحجج نتيجة مضمرة تفهم من سياق الكلام و هي المكانة العليا للهاشميين و حقهم على النّاس.

لكن: هي حرف من حروف العطف تفيد الإستدراك، وظفها الشاعر مرّة واحدة في النّص و ذلك في المثال التالي:

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، مرجع سابق ، ص 151.
[2] المرجع نفسه، ص 151.

" و لم يلهني دار و لا رسم منزل و لم يتطربني بنان مخصّب

و لكن إلى أهل الفضائل و النهى و خير بني حوّاء و الخير يطلب"[1]

و سوف نمثل هذا المثال في السلم الحجاجي التالي:

ن

ح2 إلى أهل الفضائل و النهى و خير بني حواء و الخير يطلب

أ لكن

ح1 لم يلهني دار و لا رسم منزل و لم يتطربني بنان مخصّب

لقد عمل الرابط (لكن) على نفي الطرب للنساء و اللعب و أثبته لمدح بني هاشم فتكون قد أثبتت للثاني ما نفته عن الأول، و بهذا تكون قد قوت حجة الشاعر و ربطت بين القول الأول و الثاني لتحصيل حجة مضمرة مفادها أنه لا شيء يلهي الشاعر عن طربه و مدحه للهاشميين.

"**إنّ**": هي من بين أدوات تأكيد الخبر مما يجعله أكثر إقناعا و تأثيرا على السامع و قد وظفها الشاعر ثلاث مرات في قصيدته، حيث يقول:

فإنّ ذوي القربى أحق و أقرب"[2] و بهذا يكون الرابط (إنّ) قد أدى دورا حجاجيا مهما بتأكيده خبر (أحق و أقرب) المسند لذوي القربى.

"**لقد**": يفيد هذا الرابط التحقيق يدخل على الفعل الماضي، و قد ذكره الشاعر مرة واحدة في قصيدته حيث يقول:

---

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، المرجع السابق، ص 151.

[2] المرجع نفسه، ص 151.

" يقولون لم يورث و لو لا تراثه لقد شركت فيه بكيل و أرحب"[1]

عمل هذا الرابط (لقد) على الربط بين الحاضر و الماضي، فربط بين (يقولون، شركت) كما أفادت (لقد) تسلسل الحجج و بهذا تكون قد أدت دورا حجاجيا و زادت من قوة الحجج و وضحت المعنى.

"**إلى**": هو حرف جر و أحد الروابط الحجاجية يفيد المصاحبة، ذكره الشاعر في قصيدته خمس مرات، و من أمثلة ذلك نجد:

يقول الشاعر:

" إلى النفر البيض الذين بحبّهم إلى الله فيما نالني أتقرب"[2]

جمع هذا الرابط بين شيئين و هما حب الهاشميين و التقرب إلى الله، و بما أن هذا الرابط يفيد إنتهاء الغاية، يوضح لنا هذا الرابط أنه لا غاية للشاعر بعد حبه للهاشميين و تقربه لله عز وجل و بالتالي يكون هذا الرابط قد أكد حجة الشاعر عند السامع.

"**من**": حرف جر وظفه الشاعر مرة واحدة في قصيدته إذ يقول:

" يعيبونني من حبهم و ظلالهم على حبكم بل يسخرون و أعجب"[3]

لقد جاء هذا الرابط(من) في هذا المثال بمعنى التعليل، و وضح أن هناك خصوم لبني هاشم يلومونه على محبته لهم و يسخرون منه و لكنه يقابلهم بالتعجب و الغرابة.

---

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، المرجع السابق، ص 151.

[2] المرجع نفسه، ص 151.

[3] المرجع نفسه، ص 151.

"**علـى**": حرف جر يفيد الإستعلاء، حيث وظفه الشاعر مرتين في هذا النّص، يقول الشاعر:

" يعيبونني من حبهم و ظلالهم على حبكم بل يسخرون و أعجب

يرون لهم جقا على النّاس سفاها و حق الهاشميين أوجب"[1]

لقد أفاد الرابط (على) في البيت الأول التعليل، و في البيت الثاني أفاد الظرفية إذ جاء تعليل الشاعر بإستعمال الرابط (على)، لبيان أن حبه للهاشميين ليس بالعار بل هو واجب و بهذا يكون الرابط (على) قد أدى دورا حجاجيا و قوى حجج الشاعر و ساهم في تماسك القول و ترابطه.

1-3- الأفعال الكلامية:

أ- **الإستفهام:** و تجسد هذا النوع من الأليات في قول الشاعر

" بأي كتاب أم بأية سنّة ترى حبهم عارا علي و تحسبُ؟"[2]

كانت غاية الشاعر من هذا الإستفهام هي التوبيخ، فقد وجه كلامه للأشخاص الذين يعيبونه على حبة لبني هاشم و قد جاء الإستفهام بصيغة إنكارية مما أكد حبه لبني هاشم وبالتالي أكد حجته.

ب-النفـي: و قد ورد هذا الأسلوب في البيت الأول و الثاني من القصيدة حيث يقول الشاعر:

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، المرجع السابق، ص 151.

[2] المرجع نفسه، ص 151.

" طربت و ما شوقا إلى البيض أطرب و لا لعبا مني و ذو الشيب يلعب

و لم يلهني دار و لا رسم منزل و لم يتطربني بني بنان مخضّب"[1]

لقد إستخدم هذا الأسلوب أدوات النفي التالية: (ما-لا-لم).

و قد جاء هذا النفي كدليل واضح على ترفع الشاعر إنصرافه عن ملذات الدنيا.

كما ساهمت أدوات النفي في تسلسل و ترابط القول و زادته قوة حجاجية.

كما أن توظيف النفي في مطلع القصيدة لم يكن عفويا بل كان مقصودا لضرب الخصم في أضعف نقاطه و هي اللهو و الغزل بالنساء.

ج - النداء: هو فعل كلامي موجه للسامع أو المرسل إليه لجعله يرد على المرسل أو المنادى و من أمثلة ذلك يقول الشاعر:

" بني هاشم رهط النبي"[2] و هذا النداء موجه للقريب لأنه حذفت منه أداة النداء الياء.

و قد وظف الشاعر هذا النداء كحجة للتأثير في السامع و لفت إنتباه الخصوم.

2- الأليات الحجاجية البلاغية:

2-1- من ناحية البيان:

أ- **الكناية:** و تمثلت في قول الشاعر:

" خفضت لهم مني جناحي مودة إلى كنفٍ عطفاه أهل و مرحب"[3]

---

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، المرجع السابق، ص 151.

[2] المرجع نفسه، ص 151.

[3] المرجع نفسه، ص 151.

تجسد الكناية في الشطر الأول من البيت، و هي كناية عن التواضع و الجناحان بمعنى الذراعان و الغاية من هذه الكناية هي إبراز مدى حب الشاعر للهاشميين و تواضعه لهم، و من خلال هذا تعد الكناية من أقوى الأليات الحجاجية و ذلك لتأثيرها على نفسية المتلقي.

ب – الإستعارة: و قد وظفها الشاعر في البيت الأخير من القصيدة حيث يقول:

" أناس بهم عزت قريش فأصبحوا و فيهم خباء* المكرمات المطنّب"[1]

تجسدت الإستعارة في هذا المثال في عجز البيت و فيهم خباء المكرمات المطنّب

جدول شرح الاستعارة

الإستعارة	شرحها	نوعها	غرضها
و فيهم خباء المكرمات المطنّب	حيث شبه المكرمات بالنساء فترك المشبه (المكرمات) و حذف المشبه به النساء، و ترك ما يدل عليه (الخباء) على سبيل الإستعارة المكنية	إستعارة المكنية	متمثل في تشخيص المجرد من باب إبراز أهمية إحترام المكارم عند بين هاشم كاحترامهم للمرأة

* الخباء: البيت الذي تخبأ فيه النساء.

[1] المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة، المرجع السابق، ص 151.

2-2- من ناحية البديع: و قد تجسد البديع في هذه القصيدة في آلية الطباق.

أرض ≠ أغضب ⟵طباق إيجاب.

أحق ≠ أوجب ⟵ طباق إيجاب.

طربت ≠ لم يتطربني ⟵ طباق سلب.

افادت هذه الثنائيات المتضادة الشرح و التوضيح و كانت دليلا قويا ضد الخصوم.

3.2 متضمنات القول:

أ - **القرآن الكريم:** لقد اقتبس الشاعر من القران الكريم و وظفه في قصيدته و تمثل ذلك في " فإنّ ذوي القربى أحق و أقرب" و هذه العبارة مقتبسة من قوله تعالى:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾[1]

تعد هذه الحجة المقتبسة من القرآن الكريم أفضل وأقوى حجة في القصيدة لأنها مأخوذة من كلام الله عز و جل و لا يمكن لأي أحد على الاطلاق معارضة أو إنكار كلام الله تعالى.

[1] سورة البقرة، الأية 177.

ملاحظات عامة:

بعد أخذ نماذج من النّصوص الحجاجية (نصوص شعرية) المدرجة في الكتاب المدرسي، المشوق في الأدب و النّصوص و المطالعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك أداب، و بعد تحليلها تحليل حجاجي، و ذلك بإستخراج كل الأليات الحجاجية (لغوية و بلاغية) التي يتضمنها النّص استنتجنا ما يلي:

النقائص و الصعوبات:

- النّصوص الشعرية من أكثر النّصوص التي تجسد فيها النمط الحجاجي في هذا الكتاب المدرسي، و يمكن القول أن النّصوص الشعرية الحجاجية وحدها غير كافية لتحقيق الأهداف المرجوة من إدراج النّص الحجاجي في كتاب " المشوق" و المتمثلة في تدريب المتعلمين على كتابة نصوص حجاجية و غرس نزعة عقلية في سلوكهم لأن النص الشعري لا يقدم خطاطة واضحة المعالم للنص الحجاجي.

- تقديم النمط الحجاجي في نصوص من العصر الجاهلي يشكل عائقا لدى المتعلم وذلك بسبب صعوبة الألفاظ التي بني عليها النّص و ربما حتى الأفكار و هذا ما يؤدي إلى عدم قدرة المتعلم على إكتشاف و إستخراج الأليات الحجاجية الموجودة داخل النّص خصوصا في هذه المرحلة من التعليم.

الحلول:

- يجب التنسيق بين النّصوص (الشعرية و النثرية) الحجاجية المدرجة في الكتاب المدرسي لتحقيق الأهداف المرجوة من تدريس النمط الحجاجي لدى المتعلمين.

- يجب أن يكون النّص المقدم للمتعلم، خاصة هذه المرحلة من التعليم، نص واضحا المعاني مفهوم الألفاظ، كما يجب وضع منهجية واضحة لتحليل النّصوص تكون بمثابة قاعدة أولية يتبعها في عملية التحليل و تساعده على كشف الأليات التي تحقق الأهداف المرجوة خلال السنة الدراسية التي من ضمنها، غرس نزعة عقلية في سلوك المتعلم، تدريب المتعلم على لغة الحوار و النقاش، إحترام الأخرين...إلخ.

خاتمـــــة

خاتمة:

لقد سعينا من خلال هذه الدراسة الموسومة بـ: **النّص الحجاجي في الكتاب المدرسي**، إلى تحليل النّص الحجاجي المدرج في كتاب المشوق في الأدب والنّصوص والمطالعة الموجهة، لسنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك آداب، و أهم النتائج التي توصلنا إليها من هذه الدراسة نجسدها في النقاط التالية:

- قِدَمْ درس الحجاج و أهم المستجدات التي طرأت عليه,
- تعدد دلالات الحجاج و معاينة بتعدد و إختلاف الدّارسين له و ذلك لإتساع موضوعه.
- يساعد الحجاج على بناء عملية خطابية هادفة، و يهدف إلى بناء مواطن واع يحل إنشغالاته اليومية بالحوار و الإبتعاد عن العنف اللفظي و إستبداله بالحجج و البراهين.
- مرور الحجاج البلاغين بمرحلتين: (البلاغة الكلاسيكية و البلاغة الجديدة).
- البلاغة الكلاسيكية: هي بلاغة معيارية تربط فن البلاغة بالخطابة.
- البلاغة الجديدة جمعت بين الجدل و الخطابة، فإهتمت بالإقناع من جهة و من جهة أخرى إهتمت بالمُخَاطَبْ أكثر من المُخَاطِبْ.
- أهم ما جاء به بيرلمان في نظريته الحجاج البلاغي هو التقنيات الحجاجية القائمة على الفصل و الوصل.
- الحجاج اللساني مرتبط باللغة و منطلقة لسان تداولي.

- تعد نظرية الأفعال الكلامية لـ (أوستين وسيرل) هي المنطلق الأول لنظرية الحجاج اللساني عند ديكرو و هي القاعدة الأساسية التي بنى عليها ديكرو نظريته.

- إعتمد ديكرو في نظريته على مجموعة من المبادئ أهمها: الوظيفة الأساسية للغة هي الحجاج.

- أهم المفاهيم التي جاء بها أزفالد ديكرو في نظريته الحجاج اللساني هي (السلالم الحجاجية، العوامل و الروابط الحجاجية).

- يعتبر النص هو الركيزة الأساسية التي تبنى عليها العملية التعليمية التعلمية.

- النمط الحجاجي هو من أكثر الأنماط التي تم التركيز عليها في إختبار النّصوص المدرجة في الكتاب المدرسي (المشوق) السنة الأولى من التعليم الثانوي.

- يعمل النّص الحجاجي على غرس نزعة عقلية في سلوك المتعلمين و تشجيعهم على الحوار و النقاش، و جعلهم قادرين على كتابة نصوص حجاجية.

- يبنى النص الحجاجي على مقومات و خصائص و لغة تساعده على بلوغ الهدف المراد و بناء كفاءات مستهدفة.

- تعددت التقنيات و الآليات الحجاجية في النّصوص المدرجة في الكتاب المدرسي و التي قمنا بتحليلها بين ما هو لغوي(تكرار- روابط و عوامل حجاجية- الأفعال الكلامية- القسم) و ما هو بلاغي (الإستعارة- الكناية- التشبيه- الجناس- الطباق، و حتى متضمنات القول التي تمثلت في الإقتباس من القرآن الكريم).

- الأليات و الأساليب البلاغية أدت دورا حجاجيا كبيرا من حيث الناحية الجمالية و ما لها من تأثير على نفسية المستمع، كما أنّ الإقتباس من القرآن الكريم له تأثير أقوى في المخاطب.

- و في الأخير نخلص إلى القول أن هذه الأساليب و الأليات الحجاجية الموظفة في النّصوص قد أدت دورا حجاجيا مهما سواء من الناحية الإقناعية أو التأثيرية أو حتى الجمالية.

- و نسأل الله عز وجل أن يوفقنا إلى ما فيه الخير لنا و لأمتنا ولغتنا العربية.

الملاحق

الملاحق


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
المشوّق
في الأدب والنصوص
والمطالعة الموجهة
السنة الأولى من التعليم الثانوي
جذع مشترك آداب


الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة

للسنة الأولى الثانوية

* * * * *

جذع مشترك آداب

الإشراف :

حسين شلوف – مفتش التربية والتكوين

تأليف :

حسين شلوف	أحسن تليلاني	محمد القروي
مفتش التربية والتكوين	أستاذ بالتعليم الثانوي	أستاذ بالتعليم الثانوي

النص الأدبي: في الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب

أتعلم من خلال هذا النص بالإضافة إلى دراسة المعاني، وأساليب التعبير المختلفة، وجماليات اللغة :

- مزايا الحياة في ظل السلم والسلام.
- ويلات الحرب وآثارها على حياة الإنسان
- تحديد نمط النص وخصائصه.
- التدرب على بناء أفكار وفق النمط السائد في النص.
- الفعل المضارع المجزوم (الأدوات التي تجزم فعلا والأدوات التي تجزم فعلين).
- التشبيه وأركانه.
- مفهوم النقد الأدبي.

أتعرف على صاحب النص

هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح، من قبيلة مُزينة من مُضر، ولد بنجد ونشأ وشب في غطفان من بيت يكتنفه الشعر من كل جانب. وقد كان معروفا بين قومه بالأناة والروية وحب الخير والدعوة إليه. وكان يعنى بتنقيح شعره، حتى سميت قصائده بالحوليات. وهو من أصحاب المعلقات. شاهد زهير الحروب وكره ويلاتها واستفظع جرائمها، فنادى بالسلم وأشاد بصنيع المصلحين. توفي قبيل البعثة عن عمر يناهز تسعين سنة.

تقديم النص

من أخلاق العرب إصلاح ذات البين بين المتخاصمين ، و النص الآتي يكشف عن هذه الخليقة المحمودة التي علقت بطباع العرب في العصر الجاهلي. وهي خليقة تنم عن نفس صافية وفطرة سليمة وتعايش ملؤه الصدق و المودة و الإخاء.

النص:

1. يَمينًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا ... عَلَى كُلِّ حَيٍّ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ
2. تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا ... تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

elbassair.net

15

3 . وَقَدْ قُلْتُمَا :إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعًا بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنْ القَوْلِ نَسْلُمِ
4 . فَأَصْبَحْتُمَامِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ ومَأْثَمِ
5 . عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيتَمَا وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنزًا مِنَ المَجْدِ يُعْظَمِ
6 . أَلاَ أَبْلِغِ الأَحْلاَفَ عَنِّي رِسَالَةً وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مَقْسَمِ
7 . فَلاَ تَكْتُمُنَّ اللهَ مَافِي نُفُوسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللهُ يَعْلَمِ
8 . يُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرْ لِيَوْمِ الحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ
9 . وَمَا الحَرْبُ إِلاَّ مَاعَلِمْتُمْ وَذُقْتُمُ وَمَاهُوَعَنْهَا بِالحَدِيثِ المُرَجَّمِ
10. مَتَى تَبْعَثُوهَاتَبْعَثُوهَاذَمِيمَةً وَتَضْرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرَمِ
11. فَتَعْرُككُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ
12. فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلَّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تَرْضَعْ فَتَفْطِمِ

أ . أثري رصيدي اللغوي :

السحيل : الحبل المفتول على قوة واحدة، والمبرم المفتول على قوّتين أوأكثر. وسَحَل الحبل، يسحَل، سَحْلا : فتله قوّة واحدة . وبرم الشيء : أحكمه، وأبرم الحبل والشيء : برمه .
منشم : اسم امرأة عطارة اشترى قوم منها جفنة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا آية الحلف غمسهم الأيدي في ذلك العطر، فقاتلوا العدو الذي تحالفوا على قتاله فقتلوا عن آخرهم . فتطير العرب بعطر منشم وسار المثل به .**الحديث المرجم** : الذي يرجم فيه بالظنون أي يحكم فيه بظنونها .

ب . أكتشف معطيات النص :

– من هما السيدان اللذان يتحدث عنهما الشاعر؟
– علام يدل فعل "**نعم**" ؟ وماالجانب الذي يكشفه في نفسية الشاعر؟
– لماذا جاء الفعل مقرونا باللام؟
– ما المعنى الذي يرمز إليه لفظا "سحيل، مبرم" ؟
– ماذا وقع بين قبيلتي عبس وذبيان؟ وماالتعبير الدال على ذلك؟

elbassair.net

النص الأدبي: من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء (النابغة الجعدي)

أتعلم من خلال هذا النص، بالإضافة إلى دراسة المعاني و الأفكار وأساليب التعبير المختلفة و جماليات اللغة.

- مظاهر تأثير الإسلام في الشعر والشعراء.
- تحديد نمط النص و خصائصه.
- التدرب على بناء أفكار بتوظيف خصائص نمط النص.
- النعت بنوعيه.
- بحر الكامل.
- الوحدة العضوية و الوحدة الموضوعية.

أتعرف على صاحب النص:

النابغة الجعدي شاعر مخضرم، مطبوع، فصيح، يجري في شعره على السليقة ولايتكلف صنعة. ولقد لقب بالنابغة لأنه كان قد قال الشعر في الجاهلية ثم سكت دهرا طويلا ثم عاد إلى قول الشعر في الإسلام ونبغ في قوله نبوغا كبيرا، أسلم ووفد في قومه فأنشد الرسول (ص) شعرا فأعجب به. له ديوان شعر يضم عدة أغراض كالمدح والهجاء والوصف والحكمة وتكثر في شعره الألفاظ الإسلامية.

تقديم النص

لقد كان للإسلام تأثيرات عميقة في الحركة الأدبية، شملت جانبي الشكل و المضمون و يعكس النص الذي بين يديك صورة صادقة عن مدى تشبع الشعراء بالإسلام وتأثرهم بالقرآن الكريم.

elbassair.net
128

النص:

1. الحَمْـــدُ لِـلَّه لا شَـــريكَ لَهُ ... مَنْ لَـــمْ يَقُـلْهَا فَنَـــفْسَهُ ظَلَـــمَا
2. المُـــولِجُ اللَّيْـــلَ فـــي النَّهَـــارِ ... وفِي اللَّيْلِ نَهَـــارًا يُفَـــرِّجُ الظُّلَمَا
3. الخَافِـــضُ الرَّافِعُ السَّمَاءَ عَلَى الـ ... أَرْضِ وَلَـــمْ يَـــبْنِ تَـــحْتَـــهَا دِعَـمَا
4. الخَـــالِقُ البَـــارِئُ المُصَـــوِّرُ في الـ ... أَرْحَامِ مَـــاءً حَتَّـــى يُصَـــيِّرَ دَمَـــا
5. مِـــنْ نُطْـــفَةٍ قَـــدَّهَا مُقَـــدِّرُهَا ... يَـــخْلُقُ مِنْـــهَا الأَبْـــشَارَ وَالنَّسَـــمَا
6. ثُـــمَّ عِظَـــامًا أَقَـــامَهَا عَصَبٌ ... ثُـــمَّتَ لَـــحْـــمًا كَسَـــاهُ فَالتَـــأَمَـــا
7. ثُمَّ كَسَـــا الـــرَّأْسَ والعَـــوَاتِقَ أَبْـ ... ـشَـــارًا وجِـــلْـــدًا تَخَـــالُهُ أَدَمَـــا
8. والصَّوْتَ واللَّوْنَ والمَعَـــايِـــشَ وَالـ ... أَخْـــلاقَ شَـــتَّـــى وفَـــرَّقَ الـــكَلِمَـــا
9. ثُمَّـــتَ لابُـــدَّ أَنْ سَيَجْمَعُكُمْ ... والـلهِ، جَهْـرًا، شَـــهَـــادَةً قَســـمَـــا
10. فَـــائْتَمِرُوا الآنَ مَا بَدَا لَـــكُمُ ... وَاعْتَـــصِـــمُوا إِنْ وَجَـــدْتُمْ عِصَمَا
11. فِي هَذِهِ الأَرْضِ والسَّمَـــاءِ، وَلا ... عِصْمَـــةَ مِنْـــهُ إِلاَّ لِمَـــنْ رَحِمَـــا

أ. أثري رصيدي اللغوي:

المولج: من ولج بالشيء في غيره. يلج، لجة، وولوجا: دخل فيه. وولج البيت: دخله، فهو والج وهي والجة. أولجه: أدخله. المَوْلَجُ: المدخل ج. موالج. الوِلاج: الباب.

الدعم: من دعمه دعما: أسنده بشيء. يمنعه من السقوط. و يقال: دعم فلانا: أعانه.

النسما: النَّسَمُ: الخلق و الناس ج. أناسم. يقال ما في الأناسم مثله. والنسمُ: نفس الروح. النَّسَمةُ: كل كائن حي فيه روح.

العواتق: ج. العاتق: مابين المنكب و العنق.

البشر: الإنسان (الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء) وقد يجمع على أبشار.

الأبشار (في النص): ج. بشرة: ظاهر الجلد. و بشرة الأرض: ما ظهر من نباتها.

عصمة: من (عَصَمَ) إليه عصما: لجأ. و عصم الله فلانا من الشر والخطأ عصمة: حفظه ووقاه ومنعه. ويقال: عصم الشيء: منعه. ومنها العاصمة: المدينة وتطلق على قاعدة القطر.

elbassair.net

النص الأدبي: في مدح الهاشميين (الكميت بن زيد)

أتعلم من خلال هذا النص، بالإضافة إلى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة و جماليات اللغة.

- تأثير الأحزاب السياسية في شعراء صدر الإسلام.
- تحديد نمط النص و خصائصه.
- التدرب على بناء أفكار وفق نمط النص.
- البدل.
- بحر الطويل.
- التجربة الشعرية.

أتعرف على صاحب النص:

الكميت بن زيد الأسدي، من الشعراء المتشيعين لبني هاشم، ولد ونشأ في الكوفة، مدينة اللغة والأدب والعلم في العصر الأموي. تأدب على يد علمائها، فصار من أنصار آل البيت ومن المدافعين عن حقهم في الخلافة.

مدح الكميت الهاشميين وأحبهم حتى صار من أخلص أتباعهم، بل شاعرهم الذي يدافع عن أفكارهم، و أحقيتهم في طلب الخلافة، مما عرضه مرارا لأذى الأمويين وعسفهم. ويعد الكميت أول من سن السجال السياسي في تاريخ الشعر العربي. وأول من تبنى الحجاج الشعري.

تقديم النص

واكب الشعر الحياة السياسية في العصر الأموي بعد ظهور الأحزاب السياسية إثر انفراد الأمويين بالحكم ،واحتكارهم للخلافة ، وكان لكل حزب سياسي شعراؤه الذين يعبرون عن مبادئه و أهدافه ، بحيث مثل الكميث آل البيت وناصرهم بكل صدق وشجاعة و ثبات .عرفت قصائده السياسية بالهاشميات ، ومنها هذه الأبيات.

elbassair.net

150

النص:

1. طَـرِبْتُ وَمَـا شَـوقًا إلى البيضِ أَطْرَبُ ... وَلا لَعِبـًا مِنِّـي وَذو الشّـيبِ يَلْـعَبُ
2. وَلَمْ يُـلْهِـنِي دَارٌ وَلارَسْـمُ مَنْـزِلٍ ... وَلَـمْ يَتَطـرَّبْنِـي بَنَـانٌ مُخَضـّبُ
3. وَلَـكِنْ إلى أَهـْلِ الفَضـَائِلِ والنـُّهَى ... وَخَيـْرِ بَنِـي حَـوَّاءَ والخَـيْرُ يُطْلَبُ
4. إلـى النـَّفَرِ البيضِ الـذين بِحُـبِّهِمْ ... إلـى الـله فِيمـَا نَـالَنِي أتَـقَرَّبُ
5. بَـنِي هَـاشِمٍ رَهْـطِ النَّبـِيِّ فـَإِنَّنِي ... بِهِـمْ ولَهُـمْ أَرْضَـى مِرَارًا وَأَغْضَـبُ
6. خَفَـضْتُ لَهُـمْ مِنـِّي جَنَاحَيْ مَوَدَّةٍ ... إلى كَـنَفٍ عِطْفَـاهُ أَهـْلٌ ومَـرْحَبُ
7. بِـأَيِّ كِـتَابٍ أَمْ بِـأَيَّـةِ سـُنَّةٍ ... تَـرَى حُبـَّهُمْ عَـارًا عَلَيَّ وتَحْـسَبُ؟
8. يَعِيبـُونَنِي مِـن خِبِّهِمْ و ضَلالِهِمْ ... عَـلَى حُبـِّكُمْ، بَلْ يَسْخَرُونَ وأَعْـجَبُ
9. يَـرَوْنَ لَـهُمْ حَقًـا على النَّاسِ وَاجِبًا ... سِفـَاهًا وحَـقُّ الهـَاشِـمِيِّينَ أَوْجَـبُ
10. يَقـُولُونَ لَمْ يُـورثْ، وَلَـوْلا تُراثُـهُ ... لَقَـدْ شَـرَكَتْ فِيهِ بَكِـيلٌ وأَرْحَـبُ
11. فَـإِنْ هـِيَ لَـم تَصْلُحْ لِحَيٍّ سِواهُمُ ... فَإِنَّ ذَوِي القُـرْبَى أَحَـقُّ وأَقْـرَبُ
12. أُنَـاسٌ بِهِـمْ عَزَّتْ قُرَيْـشٌ فَأَصْبَحُوا ... وفِيهِـمْ خِبـَاءُ المَكْـرُمَاتِ المُطـَنَّبُ

أ. أثري رصيدي اللغوي:

البيض: المقصود النساء الحسان. النُّهى: العقل. الرهط: القوم أوالقبيلة. كنف: الظل والجانب. **عطفاه**: جانباه. بكيل وأرحب: حيّان من همذان. الخباء المطنب: البيت المشدود بالأطناب أي الحبال.

ب. أكتشف معطيات النص:

- لمن طرب الشاعر؟ وعمن أعرض عن طربه؟
- في أية مرحلة من العمر نظم الشاعر هذه القصيدة؟
- عن أية دار أو رسم أعلن الشاعر عزوفه؟ وما المقصود بالبنان المخضب في البيت الثاني؟ بم وصف الشاعر بني هاشم؟ وما العواطف التي تجمعه بهم؟
- ماذا يفيد الاستفهام في البيت السابع؟

elbassair.net



MS 1111 05
ISNB 9947 20 433 2 ردمك
Dépôt légal1285 2005 رقم الإيداع القانوني

– مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية –
وزارة التربية الوطنية – وفق القرار رقم 624/م.ع

elbassair.net

قائمة المصادر والمراجع

أولا:القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم- طباعة دار ابن الجوازي القاهرة، ط4، 2009م.

ثانيا: قائمة المصادر والمراجع

- **المعاجم:**

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت 1997م.

2- ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2005.م

3- مجمع اللغة العربية بالقاهرة –المعجم الوسيط- مكتبة الشروق الدولية ط 4-ج2- 2004م.

- **الكتب العربية:**

1. أبو بكر العزاوي، الحجاج في اللغة، ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، اعداد وتقديم حافظ إسماعيل علوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010م.
2. أبو بكر العزاوي، الحجاج والمعنى الحجاجي (مقال) ضمن كتاب التحاجج، طبيعته ومجالاته ووظائفه، تنسيق حمو النقاري، منشورات لكلية الأداب والعلوم الإنسانية، الرباط، مطبعه النجاح، ط1، 2006م.
3. أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدى في الطبع، الدار البيضاء المغرب ، ط1، 2006م.

4. بشير ابرير، تعليمية النّصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اربت، ط1، 2007م.

5. الجاحظ، البيان والتبيين، ج1، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998م.

6. جميل حمداوي، كتاب شايم بيرلمان رائد البلاغة الجديدة (المصنف في الحجاج، البلاغة الجديدة)، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني الناطور، تطوان، المملكة المغربية، ط1، 2019م.

7. حافظ اسماعيل علوي، الحجاج مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010م.

8. حسان الباهي، الحوار ومنهجية التفكير النقدي، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2004م.

9. الحسين بنو هاشم، نظرية الحجاج عند شايم بيرلمان، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2014م.

10. حسين شنوف وآخرون، كتاب المشرق في الأدب والنّصوص والمطالعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب، 2011-2012.

11. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2000م.

12. سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة، بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث إربد، الأردن، ط1، 2008م.

13. سامية الدريدي، دراسات في الحجاج، قراءة لنصوص مختارة من الأدب العربي القديم، دار الكتب الحديث، ط1، 2008م.

14. شكري المبخوت، نظرية الحجاج في اللغة ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية، من أرسطو إلى اليوم، فريق البحث في البلاغة والحجاج، كلية الآداب منوبة، جامعة الآداب والفنون والعلوم الانسانية، تونس، دط، دت.

15. صابر الحباشة، تلوين الخطاب فصول مختارة من اللسانيات والعلوم الدلالية والمعرفية والتداولية والحجاج.

16. عبد الباسط عبد المجد، في حجاج النّص الشعري، افريقيا، المغرب 2013م.

17. عبد الجليل العشراوي، الحجاج في الخطابة النبوية عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2014م.

18. عبد الرحمان طه، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي المغرب، ط2، 1998م.

19. عبد الرحمان طه، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام المركز الثقافي العربي المغرب، ط2، 2000م.

20. عبد الله صوله، الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته، من خلال مصنف الحجاج.

21. عبد الله صوله، الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط2، 2007م.

22. عبد الله صوله، تقديم لمنصنف الحجاج والبلاغة الجديدة ضمن كتاب اهم نظرية الحجاج، اشراف حمادي صمود، منشورات كلية الآداب، تونس.

23. عبد الله صوله، في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات مسكيلياني للنشر والتوزيع، تونس، ط1- 2011م.

24. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

25. لطيفة هباشي، استثمار النّصوص الأصلية في تنمية القراءة النافذة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

26. محمد البرهمي، ديداكتيك النّصوص القرآنية بالسلك الثاني من التعليم الأساسي، دار الثقافة، دار البيضاء، 1998م.

27. محمد العمري، البلاغة العربية أصولها وامتداداتها، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1999م.

28. محمد خطابي، لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب، ط3، 2012م.

29. محمد طروس، النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية- دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء- مطبعة النجاح الجديدة، ط1، 2005م.

30. محمد عزام، النّص الغائب، تجليات التناص في الشعر العربي، اتحاد الكتاب العربي، 2001م.

31. محمد مرتقى الحسين الزبيدي، تاج العروس، من جواهر القاموس، تح عبد الكريم الغرباوي، مكتبة حكومة الكويت، ط2، 1979م.

32. يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زررو، دار الكتب العلمية لبنان.

- **الكتب المترجمة:**

1. أرسطو طاليس، الخطاب، تر عبد الرحمان بدوي وكالة مطبوعات، دار القلم، بيروت دط، 1979م.

2. أوزفالد ديكرو، السلالم الحجاجية، نقلا عن صابر الحباشة، تلوين الخطاب، فصول مختارة من اللسانيات والعلوم الدلالية والمعرفية والتداوية والحجاج.

3. باتريك شارود دومينيك منغو، معجم تحليل الخطاب –تح– عبد القادر المهدي وصمادي جمود، دار سيناتر اتوس، 2008م.

- **الرسائل الجامعية:**

1– نور الدين بوزناشة، الحجاج بين الدرس البلاغي العربي والدرس اللساني العربي، دراسة تقابلية مقارنة –أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم– تعليمة اللغة العربية، جامعة لمين دباغين، سطيف 2016/2015م.

2- سعاد فرجاني، نجيمة جارف، الاستراتيجية الحجاجية في خطب الحسن البصري، مقاربة تداولية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2016-2017م.

- **المجلات المحكمة:**

1- أحلام بن ناجي، الحجاج البلاغي عند بيرلمان تتيكا، المفاهيم والأسس، مجلة جسور المعرفة، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، مجلد 05، العدد 02، جوان 2019م.

2- إكرام تكتك ، الحجاج والبلاغة الجديدة، مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، العدد 31.

3- روبرت دي بوجراندر، قاموس للغة الفرنسية، باريس 1989م، مجلة المدونة مخبر الدراسات الأدبية والنقدية – تر. د/علية – جامعة تبسة. تعليمة النّص الحجاجي بنماذج تطبيقية.

4- محمد الوالي، من بلاغة الحجاج إلى بلاغة المحسنات مجلة فكر ونقد، عدد 08، 1998م.

5- هاجر صدقت، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، آليات تشكل الخطايب الحجاجي بين نظرية السياق والبرهان، العدد الخامس، مارس 2006 م.

6- أبو بكر العزاوي، الحجاج والمعنى الحجاجي، (مقال) ضمن كتاب التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه.

7- محمد سالم محمد الأمين الطلبة، مفهوم الحجاج عند بيرلمان وتطوره في البلاغة المعاصرة، ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته.

- **المواقع الالكترونية:**

1- إبراهيم الفضيلات، تعريف النّص الحجاجي شبكة موضوع – فيفري 2016م.

2- ايمان الحيارى ، خصائص النمط الحجاجي، يوليو. 2016م.

3- تعريف ومعنى النّص الحجاجي ، شبكة تعليم 16. 07. 2018م.

4- رندا مصطفى، طرق الاقناع وكيفية التأثير بالآخرين، شبكة المنهال، آخر تحديث 27. 12. 2017م.

الفهرس

الفهرس

المحتويات	الصفحة
مقدمة	أ
1- الفصل الأول: ماهية الحجاج ومجالاته	**07**
1.1تمهيد:	07
2.1 المبحث الأول: مفهوم الحجاج ومجالاته	09
أ-الحجاج لغة:	09
ب-اصطلاحا:	11
3.1 المبحث الثاني: الحجاج البلاغي	14
1.3.1 الحجاج البلاغي:	14
1.1.3.1 الحجاج البلاغي من منظور قديم:	15
2.1.3.1 الحجاج البلاغي من منظور حديث (البلاغة الحديثة):	18
4.1 المبحث الثالث: الحجاج اللساني (الحجاج في اللغة)	34
1.4.1 الحجاج اللساني:	34
2.4.1 نظرية الحجاج في اللغة عند ديكرو	36
2-الفصل الثاني: دراسة تحليلية في النّصوص الحجاجية من الكتاب المدرسي " المشوق "	**47**
1.2 المبحث الأول: ماهية النّص الحجاجي	47
1.1.2 مفهوم النّص:	47
أ - لغة:	47
ب- اصطلاحا:	47
2.1.2 أنواع النّصوص:	50
1.6.2.1.2 مفهوم النّص الحجاجي:	52
2.6.2.1.2 خصائص النّص الحجاجي:	54
3.6.2.1.2 مقومات النص الحجيجي	56

4.6.2.1.2 لغة النص الحجاجي	57
2.2 المبحث الثاني: تحليل نصوص حجاجية من كتاب المشوق في الأدب و النّصوص و المطالعة الموجهة.	58
1.2.2التعريف بالكتاب المدرسي:	58
4.2.2 تحليل النصوص:	63
أ- النص الأول: في الاشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب	63
ب-النص الثاني: من تأثير الاسلام في الشعر والشعراء	76
ج- النص الثالث: في مدح الهاشميين	88
ملاحظات عامة:	97
الخاتمة:	100
الملاحق:	104
قائمة المصادر والمراجع:	114
الفهرس:	122